

البلاغ الاسبوعي



الاستاذ محمود بك بسيوني وزير الاوقاف

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

البلاغ الإسيوي

الاشتراكات } ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
 ١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

خطاب العرش برنامج للنهضة الشاملة

وحدها أمة يزايد عددها وتمسك أثر مطالبها ، فقال ان الحكومة « لن تألوا جهداً في شد أزرها الصناعات القائمة وانهاض الصناعات التي توفرت وسائل قيامها ، عاملة على تنظيم التسليف الصناعي تنظيمياً يسهل تحقيق الأغراض المنشودة » . وقد من الخطاب الحالة الصناعية ومعالجة تقديمها في نقط أخرى بالكلام في التعريفة الجمركية وفي توليد القوى الكهربائية من مساقط المياه . وكذلك اهتم خطاب العرش بالتجارة ومساعدتها واصلاح العيوب التي تعتورها فوعده بوضع تشريع للغرف التجارية واصلاح انظمة البورصة وتعميم التلغراف اللاسلكي وغير ذلك من الشؤون التي تهم التجارة .

ولم ينس خطاب العرش الى جانب السياسة الخارجية والاصلاحات الاقتصادية والامن العام وغير ذلك من الامور — لم ينس وجوب الاهتمام بالفنون الجميلة لحسن أثرها في النفوس ولانها دلالة على تقدم المدنية والحضارة فقال الخطاب في ذلك : « وما زالت الحكومة مهتمة بامر الفنون الجميلة وهي تولى اقتناء التحف الفنية وتنتظر في ترقية الموسيقى الشرقية بعد استشارة الخبراء فيها » .

هذا هو خطاب العرش نبراس للعمل الصالح الذي يقصده به وجه الوطن ولن ترى الامة الاسير على منواله ووقاه لعهوده

اكتشاف أراضي قطبية

برود الكبتن بيرد الآن جهات القطب الجنوبي وينافسه في هذا الارتداد سير روبرت ويكلنس وقد ورد ان هذا الاخير اكتشف بعض أراضي قطبية لم يعرفها قبله أحد . ومفهوم ان غرض هذا الاخير من رحلته اقتصادي أكثر منه علمي .

الوصول الى اتفاق وطيد شريف بين البلدين » وهذا كل ما يمكن أن يقال في الآونة الحاضرة عن المقترحات البريطانية يدانه كاف للدلالة على حسن نية مصر من جهة وعلى تمسكها باتفاق « شريف » أي لا يمس حقوقها وكرامتها من جهة أخرى وأما المسائل الداخلية فقد فصلها خطاب العرش تفصيلاً وافياً ونص على علاج لكل مصلحة من المصالح العامة وكان بمثابة صورة لمصر وهي تعمل للتقدم الصحيح وقد توطد الوثام والتعاون بين الامة والحكومة فصدق العزم وسهل العمل .

ذكر خطاب العرش الزراعة فقدرها قدرها وخصها بمجزء عظيم منه . وقد وعد بإنشاء بنك زراعي « تشترك فيه الحكومة ويكون من أول أغراضه أن يقوم بالتسليف الزراعي وتقديم المال اللازم لاصلاح الاراضي ومد جميعات التعاون بالاموال الي غير ذلك من الاعمال الاقتصادية التي تساعد علي تحسين حالة الفلاح واثام ثروته » فاذا تم انشاء هذا البنك فستحق به أمانة طالما تمتاها المصلحون وسيكون أصلح أساس لتقدم الزراعة في مصر . وفوق ذلك وعد خطاب العرش بتوزيع الاراضي على صغار الفلاحين وتشجيع يقي الملكية الصغيرة ، كما وعد بالاختذ بناصر الحركة التعاونية وزيادة عدد جميعات التعاون زيادة كبيرة . وعني الخطاب كذلك بالقطن وزراعته والحفاظة على سمعته في الخارج واهتم أيضاً بأنواع الزراعات الاخرى .

وعمد خطاب العرش الى الصناعة علماً بضرورتها للبلاد اذ صارت الزراعة لا تكفي

افتتح البرلمان يوم السبت الماضي فكان للامة نصيباً مينا احتفلت به وجعلته عيداً قومياً يجعل في الفرح والسرور . وقد اتى خطاب العرش في ذلك اليوم وما هو الا وثيقة تاريخية ستذكر على مدى الايام على انها أساس للنهضة الكاملة ومنهج للاصلاح الشامل ، كما يذكر الانجليز « ماجنا شارنا » على انها وثيقة الحرية عندهم ، أو كما يذكر الفرنسيون وثيقة « حقوق الوطني » منذ ثورتهم الى اليوم .

أجل كان خطاب العرش برنامجاً شاملاً لعمل والاصلاح في الداخل والخارج . وقد دلت فقراته على ان واضعيه أناس يعرفون حاجات الامة ومطالب مراقبها العامة حق المعرفة ، فلم ينادروا كبيرة ولا صغيرة منها الا حصوها ووعدوا بإحداها وتحقيق الآمال فيها ، واذا وعدت وزارة الشعب شعبها فتق انه وعد يعقبه العمل ويؤتيه الوفاء .

أما من الوجهة الخارجية فقد كان خطاب لعرش دالاً على حكمة وحصافة إذ أبدى القبط « بإيدان عهد جديد من التفاهم الودي والصداقة الثمرة بين بريطانيا العظمى ومصر » وفي هذا إشارة ضمنية الى سوءات العهد السابق والى أن مثل انجلترا المزعول لم يات بود ولا صداقة لها جاءت وزارة العمال وأقيل لورد لويد كان هذا ليداناً بعهد جديد . ثم توه خطاب العرش بالمقترحات البريطانية فقال انها أملت على وزير الخارجية البريطانية روح المودة والوفاء وان « الحكومة تامل أن تسير بالمفاوضات فيها مع الحكومة البريطانية مشبعة بروح الوفاق والمودة

ضمانات الدستور

لؤي ستانف الركنور محمد عبد الله العربي

المدرس بكلية الحقوق

— ١٠ —

ما فتئت المحاكم القضائية في انجلترا منذ عشرة قرون
منبت الدستور ومهد القانون وحامية الحريات العامة .

« الاستاذ Dicey »

حتى يكون في مقدور كل فرد حماية حقوقه العامة
بمقاضاة كل موظف يعتدي عليها . واذا كَوَّن
هذا الاعتداء جريمة فالمسئولية الجنائية يجب
أن تحيق بالموظف علاوة على مسئوليته المدنية
وتكون الدولة من ورائه مسئولة معه مدنيا بصفة
تبعية في بعض الاحوال لضماناتها له ضمان المتبوع
لتابعه ، أو بصفة أصيلة في أحوال أخرى فتحل
عمل عاملها فيما اجترح من مسؤولية . وليس
توقيع العقوبة بالموظف — مدنية كانت أو
جنائية — بالضمان الكافي لصد العدوان على
الدستور والقانون العام بل يجب أن يكون للقضاء
حق الحكم بإبطال العمل المشتعل على هذا
هذا العدوان ان كان لا يزال قائما .

وكما يكون للفرد أن يلجأ الى السلطة القضائية
لتقرير مسؤولية الموظف وإبطال الاعتداء الذي
اقترفه يكون له أن يلجأ الى السلطة الادارية
نفسها التابع لها الموظف والتي لها عليه الرئاسة ،
ولها بحكم هذه الرئاسة Hierarchie أن
تلغي ما فعل عاملها وأن تأخذه بأحكام القانون
العام ، كما للفرد أخيرا ان يلجأ الى السلطة التشريعية
ويرفع اليها شكاه اذ جعل الدستور (المادة ٢٢)
« لأفراد المنصرين أن يخاطبوا السلطات العامة
فيها يعرض لهم من الشئون » والبرلمان أكبر
السلطات العامة وله من « الرقابة البرلمانية » على
السلطة التنفيذية أمضي وسيلة لزعزكل اعتداء
منها على الدستور وما كفه من الحريات العامة

ذلك كلام مجمل عن مسؤولية موظفي الدولة
وأثر هذه المسؤولية في صون الدستور . ولكن
الاعتداء على الدستور وتعطيل بعض أحكامه
لا يهتف في الغالب من موظفي الدولة الا وزراء
الدولة ، فما هي الضمانات التي اشتملها تشريعنا
العام في حالته الحاضرة لصد هذا الاعتداء
والوقاية منه ؟ وما هي مواطن النقص التي يجب
ان يعالجها تشريع مقبل ؟

تنقسم مسؤولية الوزراء حسب الهيئة التي
تتولى محاسبتهم الى :

١ — مسؤولية سياسية امام مجلس النواب

القضائية ولكنه في بعض الاحوال قد يحاسب
أمام السلطة التنفيذية أو أمام السلطة التشريعية .
كما أن تحريك هذه المسؤولية قد يأتي إما من
جانب الدولة نفسها أو من جانب أحد أفراد
الرعية . ومدى هذه المسؤولية يختلف فقد يقتصر
على عقاب الموظف وقد يمتد الى إبطال العمل
الذي أثاره اذا كان لا يزال قائما .

فإذا خرج أحد موظفي الدولة عن الحدود
التي رسمها الدستور والقانون العام فهو مسئول
مبدئيا أمام الدولة نفسها عن هذا العدوان :
فالدولة ان تقتص منه تأديبيا أمام مجالسها
التأديبية ، ومدنيا أمام محاكمها القضائية ، وجنائيا
أمام القضاء الجنائي اذا كانت جريمته تستتبع
المسئولية الجنائية . وكل موظفي الدولة سواء في
هذه المسؤولية — الوزراء ومن يليهم من
الموظفين — وليس بمعصم منها الا الملك المتزه
عن المسؤوليات جميعا . حتى البرلمان ليس معصوما
من هذه المسؤولية الا باعتباره هيئة مجتمعة ، اما
أعضاؤه فرادى فمسئولون أمام مجلسهم عن أدائهم
الصحيح الامين لواجبهم . فكل فرد من الرعية
يقوم بفسط مما كان ضميلا من الحكم ، او يشترك
في أداء خدمة من الخدمات المنوطة بالدولة فللدولة
— قبل سواها من أفراد رعيته — أن تحاسبه
عن الاداء الصحيح الامين لهذا العمل .

هذه المسؤولية كما قد تحركها إحدى سلطات
الدولة يجب كذلك أن يعطى زمام تحريكها لاي
فرد من الرعية فلا ضمان للدستور والقانون العام

اتينا من الكلام على الضمانات السياسية
للدستور بقدر ما سمح لنا به مجال هذه الرسائل
وننتقل الآن الى الكلام على الضمانات القانونية
Les garanties juridiques وقد
سردناها اجمالا في رسالتنا الاولى وسنعالجها
بعض التفاصيل في هذه الرسالة والرسائل التالية
الضمانات القانونية تمتاز كما قلنا عن الضمانات
الاجتماعية والضمانات السياسية بأثرها المحقق ،
القريب المنال لكل فرد من الرعية ، في رد كل
عدوان على الدستور . ولكنها تفرض لنجاحها
أن يشتمل نظام الدولة على « سلطة قضائية »
مستقلة السلطان كاملة الاختصاص فبدون
توافر هذين الشرطين في السلطة القضائية لا يكون
لهذه الضمانات القانونية في حماية الدستور الا أثر
أبتر ، قد يفلح مرة وقد يغيب مرات حسب
هوى « السلطة » التي لها اليد العليا في الدولة
في عصر من العصور سواء كانت السلطة التشريعية
أو السلطة التنفيذية .

اذن نحن نفترض قبل الكلام على الضمانات
القانونية في الدستور المصري ان لدينا سلطة
قضائية كاملة الاختصاص لا سيطرة عليها
لاحدى السلطين الآخرين بأي وجهه من
الوجوه — بالنقل أو بالترقية أو بالعزل —
فلننظر في اولى هذه الضمانات : مسؤولية
موظفي الدولة عن كل عدوان على القانون العام
أو الدستور .

هذه المسؤولية متشعبة الاتجاه : فلاصل ان
يحاسب الموظف عن هذا العدوان أمام السلطة

فانظر معي الآن في هذا العهد الدستوري الى ما تناوله هذه المادة من الجزاءات الضرورية لصيانة مبدأ الفصل بين السلطات على الوجه الاكمل .

أى موظف عمومي يستند الى سلطة وظيفته لتعطيل قانون يستحق الحكم عليه بالحبس فالجريمة اذن جنحة ولاي فرد الحق في أن يتخطى النيابة العمومية ويقدم الموظف للمحاكمة عن طريق « الجنحة المباشرة » . واذا صدر حكم المحكمة على الموظف بالحبس وعمد موظف آخر بقوة وظيفته كدبر او محافظ او مأمور السجن او رئيس البوليس او الجيش او النائب العمومي — الى وقف تنفيذ هذا الحكم استحق الحكم عليه أيضا بالحبس ولم جرا . فهذه المادة اذن تنصب على تمكين كل موظف عمومي — سواء كان تابعا لاي سلطة من السلطات الثلاث : التشريعية او التنفيذية او القضائية — من أداء اختصاصه القانوني او الدستوري بغرض جزاء رادع على كل موظف عمومي آخر يعرقل هذا الاداء .

فتصور معي « سلطة قضائية » متحصنة بضمانة عدم العزل ، مطمئنة الى خطر الترقية والنقل ، كاملة الاختصاص بحيث يمتد الى الحكم بإبطال أى عمل اداري مخالف للقانون او الدستور ، وانظر الى القدرة الفذة التي تستمدتها من هذه المادة لحماية الدستور والحريات العامة وبعد فهذه المادة ليست الا تطبيقا واسع النطاق لنظرية Contempt of court بكل جلالها وخطورها : تلك النظرية التي استعانت بها المحاكم القضائية في إنجلترا على صون الحريات العامة وجعل الدستور في مأمن من كل عدوان في العشرة قرون الماضية (يتبع)

يكرمونه بمثاله في حياته

روت الصحف الفرنسية من أخبار نيم ان اكتابا أهليا فتح في اقليم جار لتقديم تمثال نصفي لمسيو غاستون دو مروج رئيس جمهورية فرنسا يمثله وسيكون في صنع الحفار كافييه وما يبقى من الاكتاب يجعل جائزة باسم الرئيس يعطاها أول الطلبة في كلية نيم

والنوع الاول الذي يختص به المجلس الخصوصي يشمل الجرائم التي تقع من الوزراء « في نادبة وظائهم » مما هو منصوص عليه في قانون العقوبات أو سينص عليه في قانون خاص يبين « أحوال مسئولية الوزارة التي لم يتناولها قانون العقوبات »

نذكر لك منها على سبيل التمثيل الجرائم المنصوص عليها في المواد ٧٤ و ٧٥ عقوبات في باب (الجنائيات المضرة بأمن الحكومة من جهة الخارج) وفي المواد ٨٩ الى ٩٤ في باب (الرشوة) وفي المواد ٩٧ و ٩٩ عقوبات في باب (اختلاس الاموال الاميرية) وفي المواد ١٠٥ و ١٠٨ و ١٠٩ في باب (تجاوز الموظفين حدود وظائفهم وتقصيرهم في اداء الواجبات المتعلقة بها) وفي المواد ١١٠ الى ١١٤ في باب (الاكراه وسوء المعاملة من الموظفين لافراد الناس) ولكن هل تناول قانون العقوبات جريمة تعطيل الدستور أو بعض أحكامه ؟

عند ما صدر قانون العقوبات المعدل في سنة ١٩٠٤ لم يكن للدولة المصرية قانون دستوري بعد . فلم يكن في مقدور الشارع أن ينص يومئذ على جريمة تعطيل الدستور بالتخصيص ، ولكنه نص على جريمة أعم وأوسع نطاقا جريمة « تعطيل أحكام القوانين واللوائح أو وقف تنفيذها » . وهذا نص المادة ١٠٨ عقوبات :

« كل موظف عمومي استعمل سطوة وظيفته في توقيف تنفيذ الاوامر الصادرة من الحكومة أو تنفيذ أحكام القوانين أو اللوائح المعمول بها ، أو تنفيذ حكم أو أمر أو طلب من المحكمة أو أي أمر صادر من جهة اختصاصه ، يعاقب بالعزل والحبس »

أرى ان هذه المادة كثيرة الخطر من الوجهة الدستورية ، وإن كانت لم تأخذ نصيبها الواجب من عناية علمائنا الذين شرحوا قانون العقوبات فتفسير ذلك انهم شرحوه في العهد السابق للدستور كما ان المحاكم لم تقدم اليها فيما أعلم قضية واحدة تطبيقا لهذه المادة لامن النيابة العمومية ولا من الافراد .

٢ — مسئولية جنائية امام « مجلس الاحكام الخصوصي »

٣ — مسئولية عامة امام القضاء

٤ — مسئولية تأديبية (٢)

١ — المسئولية السياسية

المسئولية السياسية امام مجلس النواب قررتها المادتان ٦١ و ٦٥ . فالمادة ٦١ نصها : « الوزراء مسئولون متضامنين لدى مجلس النواب عن السياسة العامة للدولة وكل منهم مسئول عن أعمال وزارته » والمادة ٦٥ نصها : « اذا قرر مجلس النواب عدم الثقة بالوزارة وجب عليها ان تستقيل فإذا كان القرار خاصا بأحد الوزراء وجب عليه اغتزال الوزارة » فأيضا المادة ٦٢ : « أوامر الملك الشفعية او الكتابية لا تخلي الوزراء من المسئولية بحال » والمادة ٦٠ : « توقيع الملك في شؤون الدولة يجب انفاذها ان وقع عليها رئيس مجلس الوزراء والوزراء المختصون »

هذه المسئولية السياسية هي خير ما ابتدع الانسان في فن الحكم فانه يفتضاها لتصبح الوزارة أشبه شيء بلجنة برلمانية يشرف من خلالها البرلمان على الادارة الفعلية ويهيمن عليها ولم يكن يتسنى له هذا الاشراف وتلك السيطرة لو لم تكن الوزارة مسئولة أمامه وعالة في بقائها على تاييده وكل عمل من أعمال الوزراء أو مرسومهم — عمل حكومي أو عمل اداري — قابل للمساءلة عنه خاضع لهذه الرقابة البرلمانية علاوة على ما قد يترتب عليه من المسئوليات الاخري

٢ — المسئولية الجنائية

بالنسبة للجرائم التي تقع من الوزراء لم يكن عندنا قبل الدستور هيئة خاصة تتولى محاكمتهم التي كانت متروكة اذن للمحاكم العادية خفاء للدستور وميز بين الجرائم التي تقع من الوزراء « في نادبة وظائهم » وبين غيرها من الجرائم وأنشأ للحكم في النوع الاول محكمة خاصة هي « مجلس الاحكام الخصوصي » وسكت عن النوع الثاني وهذا يستفاد منه انه ترك الفصل فيه للمحاكم القضائية التي كانت تختص بالتنوعين على السواء قبل الدستور .

شارل جيد الاقتصادى العظيم ورأيه فى صهيونية فلسطين

كتب الاستاذ العظيم شارل جيد مقالا فى الصهيونية بفلسطين ضمنها آراء غاية فى الاسباب والانصاف وبعد النظر . وقد تناقلتها طائفة من المجلات الاوربية الكبرى فرأينا ان ننقلها عنها هنا قال الكاتب :

لعل الحوادث الحزنة التى وقعت فى فلسطين لامتحو الصهيونية ولكن تلك الحوادث تضمنت انذاراً ينبغي ان يحسب حاسبه فالوطنية اليهودية كان من أثرها ان انشئت الوطنية العربية الفلسطينية ، واذا قلنا بان اغتجار الاحقاد دلالة على عواطف مجمل السكان الوطنيين فلا مفر من القلق العظيم على مستقبل الصهيونية ، غير ان المسلمين ما انشكوا معروفين على الدوام بروح التسامح نحو اليهود أكثر من النصراني نحو هؤلاء . واذا كرر فيما أذكر هنا ما نقله الصحفي الانجليزى الذى ذهب الى التحقيق فى فلسطين ثم عاد يقول بحق ما سمعه من العرب وهو انهم لا يريدون سوءاً باليهود القسدماء الذين يأتون لعبادة ربهم ولا يهود روتشلد المستعمرين الذين يأتون لحرث الارض واستغلالها واحياء مواتها ولكنهم (أى العرب) لا يوافقون على الصهيونيين لانهم انما يجيشون لاحتياح البلاد واقامة ملك اسرائيل فاذا لم يريدوا اقضاء العرب عنها فلا أقل من انهم يريدون استعمارهم كما يستعمر الفرنسيون الجزائر والانجليز الهند ... ثم فيم تحول فلسطين الى وطن قوى لليهود وفيه لا تبقى للعرب . لقد افتتح اليهود فلسطين فى سنة ١٤٥٤ قبل الميلاد وعوا سكانها الا قليلا تحدر منهم فيما يظن البقية العربية التى لا تزال الى الآن . وجاء الرومان فاجتثوا اليهود فى سنة ٧٨ بعد الميلاد . ثم افتتح العرب فلسطين فى خلافة عمر سنة ٥٥٠ للميلاد وبقوا بها الى سنة ١٩١٨ نعى أكثر من ١٣ قرناً فمدة احتلال العرب لفلسطين تقرب ان لم ترد من مدة احتلال اليهود

لها من قبل فقيم هذا الاختلاف الآن على الاحتلال العربى وترجى له العودة .

وهل عقب الاحتلال اليهودى شيئاً من الآثار مثل ما عقب الاحتلال الفرعونى واللاتينى والرومانى أو مثل ما عقب العرب ١ ؟

ولست أجهل رد اليهود على هذه الأقوال التى تروى عن العرب واذا كانت الصهيونية الجديدة جاءت بمجهزة بالمعدات والادوات العصرية للحضارة ولكنى أنبه على الاحتراس من أنه اذا جرى الاعتراف بأسبقية حضارة من الحضارات الراقية ونفوقها وأوجد هذا الاعتراف حقاً فى وجوب إشراف هذه الحضارة وسيادتها سواها فان معنى هذا لا يكون الا الوصاية مفروضة على الاجناس المنحطة أو المتأخرة ومن المستحيل فى رأي أن يقبل الصهيونيون وغير الصهيونيين مثل هذه السياسة . واذا قبلوها فلا تستطيع انجلترا خصوصاً فى عهد حكومتها الحاضر قبولها ولا يمكن أن توافق عصبة الأمم عليها .

وبناء على ما تقدم لا أستطيع أن أتصور مستقبل فلسطين الا اذا كان عربياً يهودياً فى آن واحد بحيث يتساوى الطرفان فى الحقوق السياسية وهذا المبدأ معمول به فى بلجيكا وسويسرا وفنلندا وتشكوسلوفاكيا وبوجوسلافيا . وأظن أن فى الصهيونيين من يقبلون هذا المبدأ وإن أضمرُوا فى قوسهم امكان بلوغ الاكثريه هناك فى يوم من الايام .

ولكن هذه الاكثريه وبلوغها من الامور المشكوك فيها فهى لا تدرك ، وخذ الجزائر مثلاً وهى مستعمرة فرنسية من قديم فلاتجد للفرنسيين فيها اكثريه قط كما لاتجد هؤلاء اكثريه أخرى مطلقاً فى المستعمرات الافريقية وليس مثال الهجرة والاستعمار فى الاقتصاد والاجتماع الا من قبيل العمل على تقوية نمو السكان الاصليين بترقية الثقافة والصحة والرفه العام .

وأزيد على ما تقدم القول بان كلمة الاراضى الصالحة للزراعة فى فلسطين تجعل نمو السكان محدوداً فلا تتحقق فكرة استعادة ارض اسرائيل ولو بلغت حيفا أو تل ابيب بمن فيهما من اليهود مبلغ الاسكندرية ، فالعدد ليس هو كل شئ فى الموضوع .

وبعد أن نفي الكاتب امكان ايجاد العنصر الوطنى القوي اليهودى نهائياً فى عهد الانتداب البريطانى وفى عهد استماتع فلسطين بنظام المستعمرات المستقلة ان أعطيت هذا النظام عاد فقال انه قد لا يطول انتظار الوقت الذى يتصالح فيه الشعبان الاخوان المنحدران من أصل واحد فالعرب يمتحن بالصلة أيضاً الى ابراهيم ويحرصون على قبره فى حبرون . واذا كانوا من أبناء سارة الزوجة الشرعية أو هاجر المخفية فى وسعهم أن يسكنوا الارض الواحدة اخوة . ولا يأتى العرب ذلك فهم اذا قلل الصهيونيون من غلوائهم فى التمسك بحق الابن البكر ولم يشغلوا فى المطالبة بالميراث جميعه



مسيح محمد

مدير شركة الاعلانات الجديدة المصرية
للنشر فى الجرائد العربية والافرنسية
ومطبوعات الدوائر التجارية
نقل مكتبته الى عابدين نمرة ٢٣
تليفون ٦٠٣٩ بستان
فى زفتى بيمدان البورصة تليفون نمرة ٩٦

لعنة

تحل بمن ينتهك حرمة قبورهم

وفي العام المقبل سيبدأ أعمال الحفر في الاسكندرية للعثور على مدفن الاسكندر .

لقد أجمع مؤرخو ذلك العصر على أن نعش الاسكندر المشهور غيبوه تحت مسجد النبي دانيال بالاسكندرية . ومن هنا نشأت الصعوبات التي حالت دون البحث عنه والعثور عليه . ويعلم القراء أن المعتقدات الشعبية في ذلك الوقت كانت تعلق أهمية كبرى على رفات الملك المكدوني .

فإن الشعب كان يعتقد أن المدينة التي تضم رفات الاسكندر يكتب لها على الدوام الرقي والجد . لذلك أراد بطليموس أن تنقل جثة الملك الفاتح الى الاسكندرية ، حيث ذهب ذلك القائد اليوناني لتأسيس مملكة جديدة .

فهدى الى «اريدوس» بأعداد الموكب اللازم لنقل الرفات، وظل العمال شهرين كاملين يصنعون المركبة التي أقلت نعش ، وقطعت المسافة بين المكان الذي كان فيه جثمان الاسكندر ومصر في ظرف ستة أشهر ووضع النعش الذهبي في أحد قصور الاسكندرية . وإذا نجح المستر هوارد كارتير في مهمته ، فإنه يستحق الشكر والثناء من علماء الآثار .

أما الذين أسرعوا في التنبؤ له بدنو أجله فانهم مضطرون الآن الى الاعتراف بأن هذا « الميت » يمتع بصحة جيدة . فقد افادتني الأنباء الواردة الى من مصر ، ان المستر هوارد كارتير لم يكن في يوم من الايام أكثر نشاطا وطافية منه اليوم ، وبالرغم من التعب الذي يعانيه في أعماله ، والجو المتهك للقوى ، الذي يتعرض له في الوجه القبلي ، هو يتحمل بعزيمة ماضية وكل عناء في سبيل المهمة الشاقة التي أخذها على عاتقه مختاراً .

فيجب إذن ان نظوي صفحة الانتقام ، بالنسبة الى المستر كارتير كما طويناها بالنسبة الى اللورد كارنافون . فإن روح الملك الميت لا تؤاخذ

لا يزال الكتاب في أوروبا يواصلون بحوثهم وتكهناتهم في هذه المسألة : هل تحل لعنة القراعنة بمن ينتهك حرمة قبورهم فينتقمون منهم ؟ . وقد عقدت جريدة « كوميديا » الباريسية فصلاً ممتعا حول هذا الموضوع بتوقيع « جيهان ريغري » رأينا أن نتطعم منه ما يلي . قالت الكاتبة وهي من أرباب الاقلام الذين زاروا الشرق وأقاموا في مصر وقتاً طويلاً :

يصعد الناس كثيراً الآن عن انتقام توت عنخ آمون ممن يفلتون راحته في قبره . وهذه طريقة كسواها من طرق الدعاية لذلك الملك الصغير ، الذي لم يحرز وهو على قيد الحياة ربع ما أحرز قبره وجثثانه من شهرة وحفاوة بعد الموت . لست أحاول انكار ما للعالم الآخر من نفوذ على عالمنا هذا . ولكن يغيب الى ان من العدل أن تنصف روح توت عنخ آمون ، التي قد لا يكون لها علاقة مطلقاً بالويلات التي حلت بأولئك الذين اعتدوا على الضريح .

ثم أن عدد الضحايا أقل بكثير مما يؤكدون لنا . فعندما شرع اللورد كارنافون في أعمال البحث والتنقيب التي جعلت اسمه شهيراً بين الاسماء ، كان ضعيفاً نحيل . لقد سافرت معه من القاهرة الى الاقصر ، ورأيت مراراً أمام شرفة المنزل الصغير الذي شيدته لنفسه في وادي الملوك . وكانت مشيته — عندما كان يظن نفسه في مأمن من أعين الرقباء — أقرب الى مشية المريض ، وكنت أتبين في وجهه أمارات هي نذير الموت الذي كان يرقبه .

أما المستر هوارد كارتير ، مساعده ، الذي نحن مدينون له بأبدع الاكتشافات في المقبرة الملكية ، فإنه لم يذهب ضحية اليد الخفية المنتقمة ، بل ظل حياً يرزق ، وهو لا يزال الى الآن يفرغ حجر القبور من محتوياتها الثمينة . وهو عازم على قضاء فصل الشتاء في هذا العمل .

على شيء بالنسبة اليهما ، إذ ان اللورد كارنافون قد مات من جراء داء قديم ، بينما المستر كارتير لا يبدى رغبة ما في مغادرة عالم النور الى عالم الظلام . ولا شك في أننا اذا بحثنا عن أسباب الوفاة فيما يتعلق بالآخرين سنجد لها تعليلاً غير الذي يدعونه .

لكن الاسرار كانت دائماً من الامور التي تخفى لها قلوبنا روعة . فقد أراد بيرلوتى أن يزور دار الآثار المصرية ، ليلاً وبغفده . فاستولى عليه الخوف على أثر قرعة دوت في ارجاء المكان . وخرج الرجل مهرولاً الى الشارع . ولم تكن تلك القرعة غير الصوت الذي أحدثه نعش من الخشب سقط على الارض .

لقد عرفت في مصر رجلاً انجليزياً مالمكا لجميع قواه العقلية ، كان يقص على الناس بلهجة الواثق المعتقد ، ان عشرة أشخاص من أفراد أسرته قد ماتوا موتاً فجائياً عنيفاً ، وذلك على أثر عودة أحد اقاربه ، حاملاً من مصر الى انجلترا مومياء إحدى ملكات الاسرة الثامنة عشرة وحدث ان الخادم الذي كان في منزل ذلك الرجل الانجليزي أصيب ذات يوم بنوبة عصبية فآخذ المومياء وألقاها في الموقدة حيث تحطمت واحترقت . ومنذ ذلك الوقت ماد الهدوء والاطمئنان الى الاسرة .

وبالرغم مما يقولون ويدعون ، وما ذكرنا من حوادث ، كم من علماء الآثار قد أقاموا سنوات عديدة بين قبور القراعنة ، وجنبا الى جنب مع الموميات ، دون أن يصاب أحد منهم بأذى . وهل في استطاعتنا أن ندعي أن الإقامة مدة طويلة بين الاحياء أكثر أماناً من الإقامة بين الاموات ؟

كان المسيو ماسيرو ، الذي ترك في مصر ذكرى لا تمحى ، يعرف أسماء المومياوات واحدة واحدة . وكان يحبها حب الأب لابنائه دون أن يخشى يوماً من الايام شيئاً منها ومن لعناتها . ولا أظن أن تلميذه وخلفه المسيو لاكو لديه إلا أن ما يشكونه من هذا القبيل .

افتتاح البرلمان

فتح مبين للامة ووفدها الامين

العرش وقد قوطعت فقراته بالتصفيق الحاد . ثم هتف دولته بحياة جلالة الملك ثلاثا وكان أعضاء البرلمان يرددون هتافه .

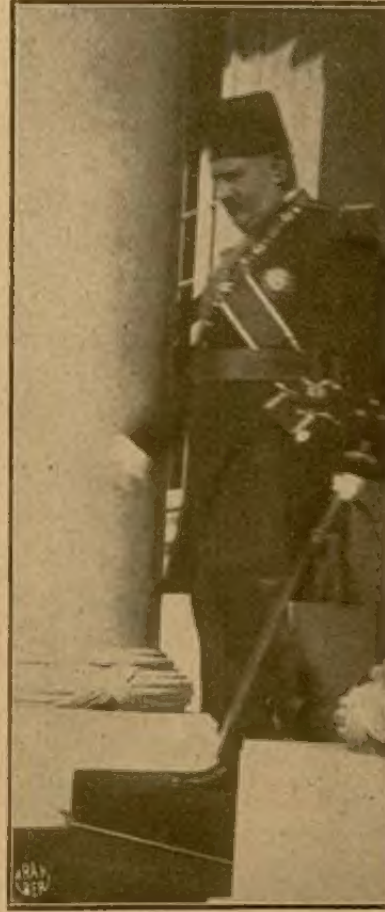
بذلك تم افتتاح البرلمان فعاد الموكب الملكي بمظاهر الاجلال حتى سراي حابدين وكان دولة النحاس باشا جالسا على يسار جلالة الملك في الاوبة كما في القديوم . وتبع الموكب الملكي أعضاء مكنتي المجلس ليرفعوا الي جلالة الملك فرائض الشكر على افتتاح البرلمان .

وبعد ذلك أخذ البرلمان في أداء أعماله نحو طه مهج الشعب وتنكلا عن الرماية الالهية . وقد انتخب الاستاذ ويصا واصف بك لرياسة مجلس النواب والاستاذان عبد السلام فهمي جمعه بك وعبد الحافي عطيه بك وكيلين له .

وقد اتى الاستاذ ويصا واصف بك خطبة ضافية عقب انتخابه تقتطف منها ما يأتي : —
يا حضرات الزملاء :

جددتم انتخابي لرياسة مجلسكم فاجدد لكم العهد الذي أخذته على نفسي بان أكون في مقدمة المدافعين عن الدستور والنظام البرلماني (تصفيق) ولم تردني الخبرة في الفترة التي أوقف فيها دستورنا الاعتقاد أن هذا النظام هو أصلح النظم للحكم (تصفيق)

على اني أرى عاملا آخر أثر في تجديد ثقتكم بي — أردتم القضاء الاخير على هذه الحركة الاثيمة التي كانت ترى الى انفصام وحدة الامة — أردتم أن تلقوا درسا بليغا لشعوب الامة حتى العريقة منها في المدنية (تصفيق متواصل وهتاف) وستجدون مكتب الرياسة مفتوحا على مصراعيه لمن له شكوى يديها أو طلب يطلبه أو استغاثهم بربته . لم يبق على الا أن أقدم باسمي وباسمكم للملك البلاد المعظم لظهور خالص ولأئنا لعرشه المقدسي . وأن أبتهل الى الله العظم



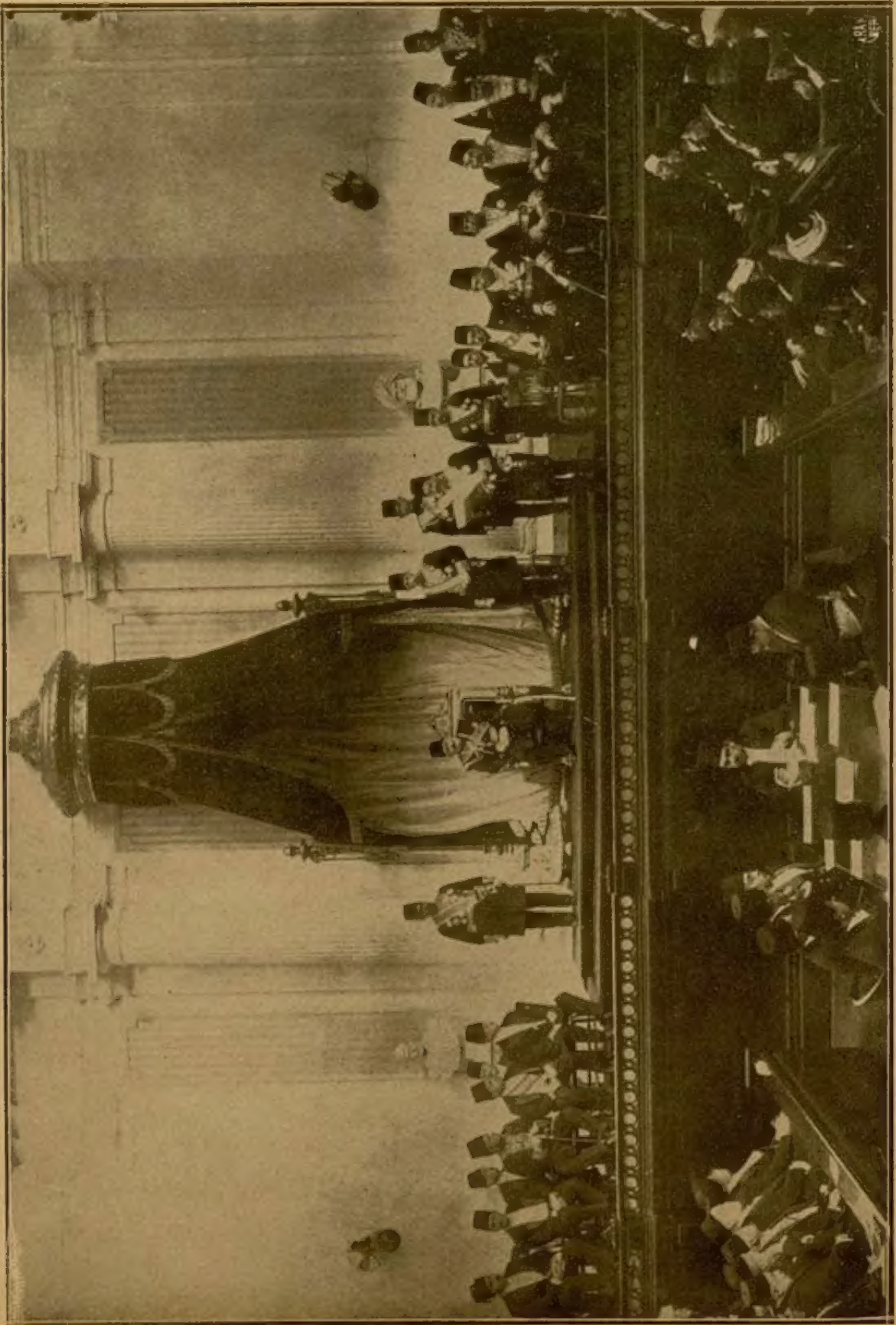
جلالة الملك فؤاد خارجا من دار البرلمان

والنواب بالهتاف والتصفيق . ولما اكتمل عددهم وحضر الكبراء المدعوون دخل دار النيابة صاحب المعالي سعيد ذو الفقار باشا كبير الامناء في الساعة العاشرة تماما وقال « جلالة الملك » فوقف الجميع اجلالا واحتراما . وقد قدم جلالاته في موكب ملكي رائع وكان صاحب الدولة ذو الرياستين مصطفى النحاس باشا جالسا على يسار جلالاته في العربية الملكية . ودخل جلالة الملك يحف به الامراء والوزراء وكبار موظفي الديوان والبلاط ثم تقدم دولة النحاس باشا فاتي خطاب

كان يوم السبت الماضي ١١ يناير يوم عيد قومي في مصر وسبقه أكبر أعيادها القومية تحتفل به كل عام فرحا بانتصار الحرية على الاستبداد وفوز الحياة النيابية على الدكتاتورية الغشومة . وقد ظن محمد محمود باشا انه وقد ضمن لنفسه تأييد لورد لويد فدف ضمن البقاء في الحكم الى الابد ولذلك سار سيرته السوداء واعتدى على حقوق الامة وسلطانها ، وأغلق البرلمان وعطل الحياة النيابية ، لا يردعه في كل ذلك ضمير ولا يرده شعور بالحق ، وقد قدر لاذلال الامة ثلاث سنوات كاملات فاذا لم تذل تجددت ثلاث أخرى وهكذا الى ان يتوطد استبداده المصطنع ويحكم الاستعمار بن الذين استقروا وراءه . ولكن مشيئة الله كانت فوق رغبته ، واردة الامة علت على سوه مآربه ، فسقط محمد محمود بعد ان سقط سنده لورد لويد من قبله وانهار البناء الذي أقامه على أساس من الباطل ، وعادت الامة تستمتع بحقوقها وحياتها النيابية ، وضرب الله الذل على خصومها الى يوم البعث . فلم يكن عيد الامة يوم السبت الا يوم حزنهم ونكدهم وقنوطهم ، وفي هذا رادع لامثالهم المستبدن الذين يرفعون اغراضهم فوق مصالح أوطانهم .

لذلك كان فرح الامة يوم افتتاح البرلمان يحل عن الوصف ، وقد وصل صدهاء الى البلاد الشرقية أيضا حيث عدت شعوبها نصر الامة المصرية نصراً لها ولتفضية الحرية في كافة الانحاء .

لم تكند الساعة التاسعة من صباح يوم السبت فتصفيق حتى أخذ حضرات الشيوخ والنواب المحترمين في الوفود الى دار البرلمان مرتدين بذلاتهم الرسمية ومتقلدين وشاحاتهم البرلمانية وكانت الشوارع المؤدية الى البرلمان مزدحمة بالناس من كل طبقة ومن كل سن فكانوا يحيون الشيوخ



جلالة الملك على العرش في البرلمان وصاحب الدولة ذو الرياستين يلقي خطاب العرش

غرائب الصينيين ونفسياتهم الخافية

اطمئناناً لهذا الشان ويسكت الصين عن هاتين الدولتين . وفي هذه الاثناء ترفع متغوليا علم الشقاق وتتفصل عن الصين وتتادي



تمثال يوان شي كاي

أول رئيس لاول جمهورية صينية

باستقلالها ولكن لتصبح بعد ذلك ايلة روسية . و ترى تبيت تزعم انها تعبت من القوضي الصينية فهي تطلب الحماية البريطانية . ثم يتطاحن القواد في الصين على البقية الباقية من أقطار البلاد ولا يستعينون أحياناً بالأحزاب السياسية الا ليخذلوها ويخونوها بعد ذلك . واولئك القواد هناك هم كل شيء فيبدى مقاليد الامور وكل حر في حكم مقاطعته على النحو الذي يشاء . غير انه لا ينبغي أن يقول قائل بان المركبة الصينية سوف لا تخرج من هذه الاحوال فكما تردت من قبل في مثلها وخرجت مع ذلك سالمة والشعب الصيني الذي يعيش من عمله في الارض هو الذي بقي سليماً هناك لم تمسه يد السوفيتية ولا طفت عليه المبادئ الخطرة فهو شديد الاعتقاد والتعلق بنظام الاسرة وما كان عليه الاجداد فيعيد أن ينال منه التفت والتدهور ويزرى فيما يروى حكاية حقيقية وقعت لاحد اكابر الصينيين الزراعيين مع طبيب

يقول الكتاب الاوربيون اذا عد الزعيم سان يات سن الصيني رأس الحركة الديموقراطية في بلاده بحق ، ورافع لواء الجمهورية الذي يظلل الصين إلى حد ما في هذا الوقت ، فان هذا الرجل لم يستعن على الاكثر في عمله الا بالدعاة السوفيتيين الذين مهروا في تحريك الجماعات العاملة واحداث الاضطرابات فسوفيت روسيا فصحت المدارس الخاصة بالدعاية وتخرج الدعاة من كل نوع من الانواع الاسيوية حتى في آنام، ومنهم بعد ان الروس نجحوا من القدم في خلط دهمهم القوقاسي بدم المغول والتتر فكانوا أصلح من غيرهم للتغلغل ما بين الصينيين وطبعهم على غرار الاستمساك بعبارة «آسيا للاسيويين» فكانت هذه العبارة او هذا المبدأ شعار الصينيين الآن وبنى عليه وجوب الزهادة في كل من هو أجنبي وما هو أجنبي عن الصين فكل البلاد متمشية الى التخلص مما هو غريب .

وزاد في اتقاد نيران الوطنية الصينية شعلة ان الثغور المفتوحة في الصين للتجارة الاجنبية وهي شنغاي وكانتون وأمواي وغيرها تبعتها «مستعمرات» او منشآت هي في الحقيقة مدن اجنبية تستمتع حسب المعاهدات والامتيازات الاجنبية باستقلال ذاتي يقرب من الاستقلال الصحيح . وفي هذه المنشآت اغتم العنصر الاجنبي فرصة رخص اليد العاملة الصينية فقام المصانع واستكثر من الصناعات ولكن اليد السوفيتية امتدت الى عمال هذه المصانع فبعثتهم الى الاعتصاب والاضراب فلم ير الاجانب بدا من حمل السلاح لارغام اولئك العاصمين فكان هذا مدعاة الى اراقة الدم وفي كل مرة يموت فيها احد الصينيين قتيلاً بالرصاص الاجنبي بحمله أصحابه ويطوفون به بالاحياء الوطنية ...

ولا يكاد الباحث يصل الى حقيقة سر الصينيين معاجده بالبحث فهم كاللغاز والاحاجي فبينما نرى اليابان مثلاً تعرض نفسها لاعادة النظام الى منشوريا لا نرى من الامريكان

فرنسي مشهور فقد أصيب العظيم الصيني بمرض التهاب الزائدة الدودية فاستقدم الطبيب واستشاره فأشار عليه باجراء العملية .

قال الصيني وهل حياتي في خطر . قال الطبيب لا أظن ذلك ولكن العملية لازمة . فقال المريض هل في الوسع ناجليها يوما او يومين . قال الطبيب مع من أخذ التحوطات .

وما كان الصيني يطلب هذا التاجيل الا ليرسل بالامر برقيا الى والده المعجوز ويطلب الترخيص في اجراء العملية فلما رد عليه والده مرخصاً له فيها اجراها ودعش الطبيب الفرنسي لهذه الطاعة والتبعية من رجل لا تقل سنه عن الخمسين وهو مع ذلك يطلب اذن أبيه المعجوز القاني ليجري عملية يخلص بها من ألم وموت وينتظر منه الجواب ولو ان الوالد رفضه لما كانت عملية ولما كان سكاني ذلك العليل بعد ذلك الا التراب ...

هذه بعض الفضائل القوية التي تجعل من شعب الصين الزراعي شعباً ثانياً عن تناول التدهور والانذار

اجتماعات الاخوة السبعة

يوجد في إحدى مدن انجلترا بيت لسبعة من الاخوة الاشقاء هم أبناء المستر تشارلس بنون الذي كان قبل وفاته سكرتيراً لجمعية اخلاقية كبيرة . وقد فرقت سبل العيش بين هؤلاء الاخوة فاصبح كل منهم يعيش في ناحية من نواحي المملكة ولكنهم رغم هذا عقدوا أخيراً اجتماعاً كان الثلاثين من نوعه من الاجتماعات السنوية التي لا يتخلقون عنها مطلقاً . وقد نشأت عندهم فكرة عقد الاجتماعات السنوية منذ طفولتهم عند ما كانوا يتفقون فيما بينهم على شراء الهدايا في عيد الميلاد وتقديمها الى والديهم .

وتدرجت الفكرة بعد ذلك بان كونوا من عائلتهم جمعية أخوية يحضر أعضاؤها اجتماعاتهم السنوية عند ما يبلغ الواحد منهم الثامنة عشرة من عمره . ومن شروط هذه الجمعية العائلية أن لا يحضرها نساء مطلقاً وقد استثنى من هذا سيدة واحدة هي الاخت الوحيدة للاشقاء السبعة

ذكريات المــــــــــــــــاضي القريب

كيف قتل قيصر روسيا واسرته

نشرت بعض الصحف الفرنسية الكبرى «ذكريات» لأحد كبار رجال السلك السياسي السوفيتي وهو مسيو سيدوسكي القائم بأعمال سفارة روسيا ومستشارها الأول في باريس سابقاً، ضمنها خلاصة مأسعته وعرفه في مقتل قيصر روسيا وأسرته فأبنا أن تقتطف منها طرائقها للقراء.

قال الكاتب صاحب «الذكريات»: كنا في أوائل سنة ١٩٢٥ وكان فويكوف السفاح الشهور قد أدب مآذبة لزملائه وحضرت فيمن حضر فآخذنا في الطعام والشراب والقصف والرقص وأكثر فويكوف من الخمر حتى ترغى فانسحب إلى مكتبه ولم يكف عن الشراب حتى ساعة متأخرة من الليل فقامت إليه لآن برقية بالشفرة وصلت إلينا على عجل فلا مفر من حل رموزها وتعرف ما فيها.

وألقيت فويكوف مستلقياً على أريكة ووجهه محض وعينه حجرة من كثرة الكحول فرفع إلى نظرة نائمة وبصرت بخاتم نهاية في الحسن وعلو القيمة من الياقوت النادر يلمع في أصبعه فظن لما أنظر إليه فقال ليس هذا الخاتم لي وأنا أخذته من منزل إيباتيف في إيكاترينبورغ (وهو المنزل الذي أعدم فيه القيصر وأسرته) فشرت أذني لهذا المحدث السكران وجعلت ألقى عليه من الأسئلة ما يحضرن في حذر واحتراس رجاء أن استجلي منه بعض حقيقة مقتل يقولون أني وأسرته فامتنع أولاً عن خوض هذا الحديث ثم اندفع من تلقاء نفسه يحدث بعد أن استوثق من كتمانى وأفهمني أن الحكومة السوفيتية - نعت نشر أى مذكرات أو أحاديث لها صلة بأعدام القيصر.

قال فويكوف: بأن مسألة أعدام آل رومانوف وضمتها السلطات السوفيتية في إقليم أورال موضع نظر والبحث وكنت في جملة الناظرين في هذا

الامر بصفتي قوميسيراً للتموين في المجلس هناك وكان زملائي يلحون على موسكو في وجوب أعدام القيصر بالرصاص ويزعمون أن المال في الإقليم ساهم التأخير.

وكان القيصر يعيش في إيكاترينبورغ عيش المصطفائين ولم تكن موسكو موافقة على أعدامه وإنما كان منها أن تسلمه إلى الألمان وتأخذ منهم تعويضاً طائلاً يدخل فيه قصص مبالغ مفروضة على الروس في معاهدة برست ليتوفسك وهي لا تقل عن ٧٥٠ مليوناً من الروبلات الروسية ذهباً. وكان لينين نفسه يعارض في الأعدام جرياً على تمسكه بمبدئه وبين لزملائه أن الثورة الفرنسية الكبرى أعدم الملك والملكة في فرنسا ولكنها أبقت مثلاً على ولي العهد.

غير أن مجلس أورال ولجته الشيوعية زادت في الإلحاح على موسكو مطالبة بأصدار أمر الأعدام وكنت أنا (فويكوف) من أشد أنصار هذا الرأي وكان عمال الأورال أخرى عمال روسيا وأحدم في الثورة فلما تأخر أمر موسكو مرة أخرى اجتمعت لجنة الأورال وقررت في ٦ يوليو من سنة ١٩١٨ بالإجماع أعدام القيصر وأسرته كافة وكلف كثير من الشيوعيين في موسكو الضغط على ولاية الأمور في هذه العاصمة للموافقة على قرار لجنة الأورال فبدلوا كل ما في الوسع من وسائل الاقتناع والحث وذكروا لولاية الأمور أن أهالي الإقليم غير مسئولين من الآن فصاعداً عما عساه يصيب القيصر وأسرته أو يسهل هروبهم إلى ألمانيا أو إلى بلد من بلدان الحلفاء فوافقت موسكو في النهاية.

واحدثت المناقشة في إيكاترينبورغ في الكيفية التي يجرى بها الأعدام بحيث لا تعلم ألمانيا التي خيف أن تحتم أخذ القيصرة وولي العهد والفراندوقات. وكثرت المقترحات ويرى

بعضها إلى نقل الأسرة إلى غابة من الغابات ورى أفرادها هناك بالرصاص ثم أعدام القيصر في حفلة علنية بعد تلاوة حكم يصدر بأعدامه والقاء الجثث بعد ذلك في بحر منجم معطل مهمل... وكان من ضمن المقترحات القتل سرا وأذاعة (وفاة) القيصر بمرض من الأمراض ونقل الأسرة إلى مكان أمين.

ثم قرر السوفيت في النهاية أن يكون أعدام آل رومانوف بالرصاص في بيت إيباتيف وأن تدمر الجثث بعد ذلك تدميراً تاماً ويعدم مع الأسرة طبيبها والطاهي والخادم والوصيفة... وتعين يوروسكي بصفته قومندان المنزل لتنفيذ الأعدام وتعين فونكوف بصفته ممثل لجنة الإقليم لشهود التنفيذ ثم يحكم بعد ذلك تدمير الجثث بمعرفة الكيمياء والعلوم الطبيعية... غير أن يوروسكي تعجل في التنفيذ ليحجز نجر الحادث في التاريخ...

وكان التنفيذ بمسدسات موزر من عيار (٧٦٥) في ليل ١٧ يوليو وقال يوروسكي في تقريره أن أعضاء الأسرة الامبراطورية ألقوا من منامهم ودعوا إلى النزول في الطبة التي تحت الأرض والاستعداد للرحلة في إيكاترينبورغ لأن المدينة غير هادئة وبخشى أن يهاجم المنزل. ونزلت الأسرة إلى (البدروم) في الساعة الثانية والدقيقة الـ ٤٥ صباحاً وكانت تبدو عليها أمارات الهدوء والاطمئنان وقعد بعضها على الكراسي ووقف غيرهم وتقدم القيصر إلى يوروسكي وقد توسم الرئيس فقال هانن أولاد قد حضرنا جميعاً لماذا علينا أن نعمل

واقرب يوروسكي وقال: اعلم يا نيقولا الكسندر وفنتشي أنك ستعدم وتعدم أسرته رماً بالرصاص تنفيذاً لقرار سوفيت الأورال فبوغت القيصر وقال ما ذا قلت؟ ثم استدار إلى أسرته ومد إليها بذراعه كن يريد احتضانها فاطلق يوروسكي النار في الحال فسقط القيصر وأطلقت المسدسات الأخرى فتساقط سائر أفراد الأسرة الأخريات القيصر فرفغن الصوت

عودة الحياة النيابية

للتائب المحترم محمد صبرى أبو علم

الحياة في الاشلاء التي قبرتها الدكتاتورية .
وتسري ربحها في الرفات فتحي موانها .

نعم تعود الحياة النيابية . فتخرج الحرية .
وقد كسرت اصفاها فتتبعش القوى . وتجدد
النشاط وترسم على كل نفا ابتسامة الرضى وتخط
على كل جبهة غرة الظفر . وتقرأ في وجوه الشعب
نضرة النعم . وروح الطمانينة والشعور بالراحة
والامان .

تعود الحياة النيابية . فيعود الشعب الى دار
عزه وسلطانه . ويتبوا بمثلوه منها مقاماً عليا .
ويصعدون لهم على الحق وبالحق ككرسيا .
ويسيطرون على أقدار الدولة وخزائنها في
سياج من الحق والقانون . وفي حراسة النظام
والعدل والاستقامة .

وتعود الحياة النيابية فتسود وجوه ويرين
السواد على عيون لا تبصر الا في الظلام . ولا
تتحرك الا في غفلة النوم .

تسود وجوه القوم الذين افترأوا على الامة
ورموها بالانتم وجاءوا بالافك . وانهموها في
مكان التخر من كرامتها . وموطن الحق من
عزتها . ومظهر القوة من استحقاقها وأهلينا
وجوه كانت بالامس تعيش في ظل الحياة
النيابية . وتنام في ظلمها . فلما سكنت واستقرت .
خرجت في الظلام للبطش بالحياة النيابية التي
أوتها طريفة . وأظنها وحيدة . وعكفت عليها
مشردة .

وجوه أقبلت على دار البرلمان قديما . وهي
تخفي تحت الثغور الباسمة . قلوبا سودا فاحمة .
وضائرا غدارة هاجمة . وأرواحا بليدة متفحمة .

لا بل وتسود وجوه قوم ارتفعوا في غفلة
الحق والقانون . وسادوا في رقدة العدل والنظام .
وتخطوا كل حائل . واقتحموا كل سبيل .

تسود وجوه قوم ان جرى عليهم سنن العدل
وحكم الشرع فلا وجود لهم في مناصبهم التي
لم يصلوا اليها الا بوطء كل حق وشرع وعدل . وان
جرى عليهم سنن المساواة وحكم الكفاءة والاهلية
طردوا من مناصب لم ترفعهم اليها أهلية ولا

تعود الحياة النيابية . فيعرف الوزير انه
أمن على شرف الامة وكرامتها . ومصلحتها
وعزتها . إن فرط فيها حاسبه . وإن عرض
سلامتها للخطر عاقبه .

وتعود الحياة النيابية . وفيها يعلم الوزير أنه
في الامة أمامه جيش هو قائده . لا صيد يطارده .
وتعود الحياة النيابية فيعلم الموظفون أن عين
الامة الساهرة ترقبهم وتطل عليهم من تحت قبة
البرلمان . وأنه لا فضل لموظف على موظف الا
بالامانة والعمل لصالح البلاد . والاخلاص لنظام
الحكم فيها .

وتعود الحياة النيابية فيقف حكم الشهوات
والمحسوية . والاغراض والاهواء . فيعلم
الموظف أنه لا بهاء له في وظيفته الا بحسب عمله
وصدق خدمته . وألا أمل له في الرقي الا
إذا أهله له مواهبه وكفاءته .

وتعود الحياة النيابية . فتجري أمور الدولة
على صراط مستقيم . وينصب الميزان . وتجلس
الامة لحكائها : مجلس الحساب . على نور
وهدى . كما كان يجلس الخلفاء الراشدون
أمام العامة يحاسبون ويحاسبون . ويسألون
الموظفين ولا يرحمون .

وتعود الحياة النيابية . فيقبض الشعب على
مفتاح خزائنه . فلا يخرج منها شيء الا بقدر
معلوم . ولا يصرف منها متصرف الا بحساب
معروف مفهوم . وتقطع يد العيب بالاموال العامة .
ويد التبيد في المصاريف السرية . ويعلم الشعب
من أين تجمع أمواله وكيف تجمع . وأين تنفق
وفيم تنفق . بل يسيطر بنفسه على طريقة انفاقها .
ويعين أوجه استخداما .

نعم تعود الحياة النيابية . فيتحرك الجاهل .
ويبعث الجسم الهامد . ويستيقظ الراقد . وتذب

بعد عام ونصف عام . احتجبت فيها الحياة
النيابية وظللها سحب الدكتاتورية . تبرز في
سماه مصر من جديد شمسها وتطل على مسالك
الحياة فيها فتبسط ما بها من ظلمات . وتطهر
ما خلفته الدكتاتورية من آفات . وتقضى على
ما كان للحكم المطلق من ماهات .

بعد عام ونصف عام ارتفعت فيه أصوات
الديكتاتورية المنكرة . وأبواقها المستاجرة .
بالانتم والسوء في حق الحياة النيابية ورجالها .
يعود الدستور ويعودته تعود الى الحكومة
عناصر الحياة . والى الامة عوامل النشاط .
والى الشعب عصارة الكرامة والنخوة . والاباء
والعزة . فترفع جباه استعصت على الديكتاتورية
وتشمخ أنوف عز على الوزارة السلطانية أن تذللها
تعود الحياة النيابية . ويعودتها يتقضي عهد
المظالم والفتن . وعصر الجور والخن . ويخرج
الدستور من صلب الامة كالسيف المصقول
يسل من قرابه . والاسد يزأر في غابه .

تعود الحياة النيابية . فتخمد الشهوات .
وتسكن الزمات . وتقتل عوامل الطمع
في الاعراض والاموال والمصالح . ويبرز القانون
حكما قاصلا بين الحاكم والمحكوم . وسيفا قاطعا
على رقاب الظالم يد المظلوم .

بل تعود الحياة النيابية فيجد الشعب فيها
الحلى والملاذ . والكهف والمعاد . والركن الذي
يركن اليه . والظل الذي يحنو عليه .

تعود الحياة النيابية فتعود للحريات كفالنها
وللحقوق حمايتها . وللسراف الحيوية صياتها

تعود الحياة النيابية . ويعودتها يعرف
الوزير انه لم يتقلد منصبه الا بثقة الامة ورضائها .
وتأييدها وتمضيدها . وأنه اذا انكف عنه هذا
التأييد . وأقطعت موارد الثقة اهتز من تحت
كرسى الوزارة . وحيل بينه وبين منصبه .

فيقولون انها أغرقت ما حولته (١٩٠٧-١٩٠٨) من الاطنان وقتلت ٤٣٥ من الارواح البشرية. ويرد عليهم انصار القواصات بان لغا بحريا ألمانيا وضع أثناء الحرب في مياه جزيرة فاير فوسف الطراد الامريكي المدرع العظيم المسمى سان دييجو قاتل الى قاع البحر ملايين من الجنيتات وأهلك ٥٠٠ من البحارة والضباط في دقائق معدودة وكانت القواصات اذا ضربت سفينة أو بارجة بالتوريد فاغرقتها اخذت من استطاعت من الركاب والبضاعة

ويقول الاميرال كران مهمة القواصات الرئيسية في الحرب العظمي كانت مهاجمة سفن التجارة والقرصة .

غير أن الفرنسيين يردون على هذا القول بأنه وإن صح فكبار رجال البحرية الامريكية قالوا في تقرير لهم وضعوه عن الحرب العظمي في سنة ١٩٢١ ونشرته بعض الصحف « إن الاحتفاظ بقوة عظيمة من القواصات يمكننا من الدفاع عن أملاكنا البعيدة بأقل نفقة مستطاعة فالولايات المتحدة اذت في حاجة ماسة الى الاستكثار من القواصات لحماية مصالحها » .

وقال التقرير في موضع آخر « اذا استطاع اخضاع القواصات لسين القوانين والنظم التي تخضع لها البوارج الطافية على وجه الماء فان الاعتراضات على مهاجمتها للسفن التجارية تسقط وتنتفي » .

وهذا التقرير بعينه انما تلى وشرح في مؤتمر واشنطن البحري وعليه توفعات أكبر الامر بكان من صموئيل كبرس الى مس ايفان زعيمة السلمييات الامريكيات الى اسم الذي تتجني أمامه الآن كل الرؤوس في أمر بكانغني الرئيس هريت هوفر .

قول ومن هذه المناقشات يتوضح للقارى مقدار ما ستكون عليه حدة المناقشات يوم ٢١ الحارى في مسألة السلاح البحري فمن الذي سيفوز أعداء القواصة أم انصارها ؟

السلطة العامة التي تضطلع بها الوزارة . فهل الرجل الذي برهن ماضيه انه غير أهل للثقة . وان السلطة التي يجمع بها تكون في يده عصا يوجهها ضد الامة . يصح ان يركن اليه . ويعتمد عليه .

كلا . فكل دولة رجالها . ولكل عصر أماناؤه . ولكل زمان من يشتركون معه بروحهم والا فقد أتى الدستور من مامته . ولن يلدغ المؤمن من جحر مرتين .

أعتمد النقط البحرية

القواصات والغاؤها من الحروب

تقوم بين الامريكان والانجليز من جهة وبين الفرنسيين واليابانيين من جهة أخرى مناقشات شديدة في المؤتمر البحري القادم بلندن لتحديد سلاح البحر وقصه وسيكون مدار هذه المناقشات خصوصا على القواصات فرأى الجانب الاول لغوها ورأى الجانب الثانى الابقاء عليها . وفي مقدمة رجال رأى الاول الاميرال مارك كرهى البحرى البريطانى العظيم فهو يقول ان القواصات في السلم لا تصلح لاي عمل فليست بمرمرة لنقل السياح وليست تنسج لنقل التاجر . غير ان انصار الرأى الثانى يقولون ان سائر السفن الحربية الاخرى لا تصلح لشيء في السلم ولا واضاعات الالغام ولا المدفعايات ولا الدردنوط تستخدم في حمل او نقل .

ويقول الاميرال ان القواصات في الحرب سلاح مزعج عمقوت خفي يبق في الصدور بعد اسباب الحروب الاحن والصفاث التي لا تستأصل . فرد عليه انصار ابقاء القواصات بانها ليست أرذل ولا أشد مدق من الالغام لبحرية والغارات الخائفة فهي وسائل قتل وتدمير سافلة أساسها الجبن والقسوة والاعتيال على غرة .

وبورد المحصون من أعداء القواصات ماضلته في اثناء الحرب ما بين سنتي ١٩١٧ و ١٩١٨ على شواطئ الامريكان عند بوسطن وبالتيمور

استحقاق . وانما باكتاف وطؤها للذل . وأبدى بسطوها للظلم . وأيادى أسدوها الى الظالمين فكافأهم من مال الدولة ومراقفها . ومن وظائفها ومناصبها .

وتسود وجوه قوم بسطوا أسنهم وأقلامهم لنيل من عرض الدولة وكرامتها . وعرض البرلمان وأعضائه . وشرف الامة وقوميتها أن للقانون أعداء يرهونونه ويكرهونه . ولحق لصوصا يعتدون عليه ويغضونه . كذلك للدستور أعداء يرهون حسابه ويكرهونه سطوته . ولصوصا اعتدوا عليه في الماضي فهم اليوم يغضون عودته . ويخشون رجعتهم . وينظرون الى دار النيابة وهي تفتح أبوابها نظرة السارق الى الرجل الموكل بالامن العام المكلف بحفظ النظام بحرى للقبض عليه . ويسعى لوضع يد العدالة فوق رأسه .

c c c

فاذا تحركت الحياة النيابية لتأديب هؤلاء العناية على الحق والوطن . المؤتمرين بالقانون والنظام . وتقليم أظفار الذين انشبو أظفارهم في جسم الدولة وكرامتها . لما هي يد الانتقام تهب . ولا هي عصا الخزيبة ترتفع وتهبط . وانما هو واجب في عنق حماة الدستور شه . فمن اللص اذا كان يسرق في غفلة القانون والموكل بحفظ النظام . لا يصح له ان يدعى ان الفصاح منته بعد عودة القانون ويقطع الحراس انقام . وانما هو اصلاح وتهذيب . وتدعيم الحياة الاجتماعية .

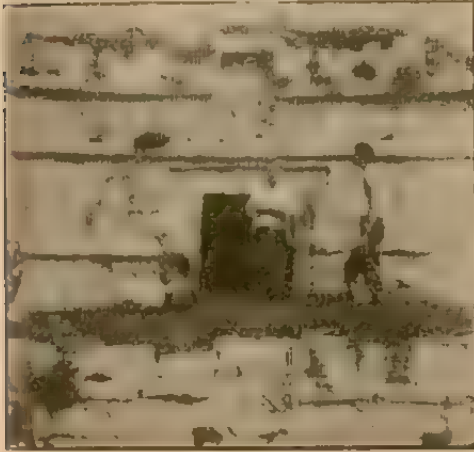
ومن الذي يقول إن أعداء الدستور والنظام . أن يلقوا في دم الامة ويعيثوا بنظامها في كل وقت . ففي إبان الدكتاتورية لانهم عمادها . وسواعدها . وفي إبان الدستور . لانهم ان أودوا وحوكوا . كان هذا انقما ما يجب أن ترفع الحياة البرلانية عنه ١١ والحياة النيابية يجب ان تكون مساعدا لينة عطوفة رحيمة !

أن الموظف رجل يؤتمن على جزء من الثقة العامة التي تتمتع بها الوزارة . وعلى قسط من

الطيران يكشف عن أسرار تاريخية خطيرة الطيار لندبرج يعثر على الحلقة المفقودة

من تاريخ المدينة القديمة

الحوائط المداعية للمعابد التي كانت مثالا للفخامة وبقايا الاهرامات العظيمة والقصور الشاهقة ذوات الاعمدة البيض الدقيقة ورأوا أيضا مجموعة مكونة من خمسة وعشرين متولا مرتبة كلها حول مربع في وسطها وقد صوروا كل ما شاهدوا ويقال انهم كشفوا المدن الثلاث العظيمة الباقية من مدن قدماء الامريكيين الاربعة التي كانت تدخر بساكنها ويظن انه لم يسبقهم اليها رجل من الجنس الابيض .



الطيار لندبرج (X) والدكتور كيدر Kidder من المؤرخين يكشفان الآثار في تولوم Tulum بالمكسيك

فندبضع سنين اكتشف المؤرخون بعد طول عناء بعض الآثار القديمة في بلاد المكسيك ولكنهم لم يستطيعوا أن يواصلوا بحثهم عن بقية الآثار لصعوبة الاهتداء اليها بسبب الاعتراض الغابات الكثيفة سيلهم ولو أنهم فعلوا لتطلب ذلك منهم عشرات السنين . لهذا عول الطيار الجريء لندبرج على أن يتخذ الطيران وسيلة لتذليل تلك الصعوبة . خلق في سماء هندوراس وجوايتالا وبقطان هو وزوجته وجماعة من العلماء فكشفوا خرائب المدن الأمريكية القديمة في مدة خمس وعشرين ساعة مما دعا جمهور العلماء الى أن يصرحوا بأن الطيار هو أنجع وأسرع طريقة للبحوث التاريخية وقد شاهدوا أثناء تحليقهم في الجو

ليس في العالم من يجهل الطيار الكولونيل لندبرج الذي كان أول من قهر المحيط الاطلنطي فعبه من أمريكا الى أوربا فسجل لنفسه بذلك صفحة ذهبية من البطولة في التاريخ لا يمكن أن يعنى عليها الزمن وإن طال . وكان هذا الشاب الفذ الجريء لم يكفه ما أصاب من الشهرة وبعد الصيت في عالم الطيران والمخاطرة حتى أراد أن تكون حياته سلسلة من المقاجنات المدهشة فقد واقتنا الصحف الأمريكية بنبا اكتشافه آثارا أمريكية قديمة ربما كانت هي الحلقة المفقودة المتصلة لتاريخ المدينة القديمة .



وهؤلاء الامر يكون الذين طاشوا في العصور الفائرة كانوا ذوي علوم وفنون فان لندبرج عثر على قطعة من الحجر الصلد منقوشا عليها تاريخ ظهورهم في العالم وهو ٦ اغسطس سنة ٦١٣ قبل الميلاد . ويعجب المؤرخون لماذا اختاروا ٦ اغسطس ليكون مبدأ وجودهم وأين كانوا يوم ٥ اغسطس ؟ أ كانوا يفلحون الارض ويستغلون بعلم الفلك والمارة ويختلف الفنون قبل أن يعترفوا لانفسهم بالوجود ؟

لا أحد يدري ذلك . ففي حالة قدماء المصريين وغيرهم كالاشوريين تمكن العلماء من الوصول الى مبدئهم وأصلهم الاول ولكن الحال غيب ذلك مع هؤلاء الامر يكون القدماء (Mayas) إذ يجيل للمؤرخين كأنهم هبطوا من كوكب كالريخ في صبيحة ٦ اغسطس منذ ٢٥٤٢ سنة .

الى اثنين تمثال منقوش عليه بعض الحوادث الملكية والى اليسار قويم على هيئة عجلة من صنع الامريكيين القدماء



بلوغ شيء من مدينة أجدادها في
الفنون والعلوم إلا أن العظمة القديمة
ظلت سرا حصينا لا يهدون اليه
ولا يلفون .

واذا نجح لندرج في ابحانه عن
« قبر الملوك » في شكك إترأ
Chicken Ilza فانتا لاشك
واجدون شيئا عن طريق وصولهم
الي وسط أمريكا وكيف بلغوا
مابلغوا من حيث الفنون والرقي
العقلي .

قبل انتهاء القرن الاول الميلادي أى عند
بدء انحطاط الدولة الرومانية بدأ الامر يكون
عصرأ جديداً من التهذيب العقلي وأخذوا
يصعدون سلم الرقي حتى عام ٦٠٠ ميلادية حيث
بلغوا درجة عظيمة من القوة والجاه . ولكن
ناضت عظمة امبراطوريتهم في مدة لا تتجاوز
خمسين عاما فان مدنها العظيمة بما حوته من
معابد ومنازل وقصورم الفخمة المحلاة بالجوهر
ومراصدم الفلكية كل ذلك هجره أولئك
الامر يكون كأن الارض انشقت وراحوا
داخلها

وفي إبان مجدهم كانوا شعباً مؤلفاً من
١٤ مليون شخص كلهم ذوو معرفة ما بين مزارع
وصانع ومغن . وم في التجارة أبطال مهرة إذ
حاكوا الفينيقيين في ذهابهم بحراً إلى كولومبيا
لاستحضار اللؤلؤ باستبداله بما يصنعونه من
أوان فخارية وما ينسجونه من أقمشة .

بدأت حكمة السوفيت في أول يناير
سنة ١٩٣٠ بوضع تقويم جديد معتبره الاسبوع
خمسة أيام لا أكثر وستكون السنة اثني عشر شهراً
كالعادة ولكن كل شهر مكون من ستة أسابيع
قصيرة وما بقي من أيام وهو خمسة فيخصص
للاعياد القومية . وفي أمريكا قام جورج إيستمان
(George Eastman) صاحب مصنع
الموتوغرافيات المشهور وغيره من رجال الاعمال
يدعون الى تقسيم السنة الى ثلاثة عشر شهراً .
ولا يدري هؤلاء الروسيون والامريكيون أنهم
لبسوا مخترعى هذين التقويمين فقبل ميلاد المسيح

(البقية على صحيفة ٢٦)

وما يدلك على عظمة هؤلاء
الامريكيين انهم كتبوا
فكرة ناطحات السحاب فان أبنيهم
ومعابدهم ولو أنها لاتركب الا من
ثلاث طبقات أو أربع أو خمس
الا أن ارتفاعها بلغ أحيانا ما تقي قدم
عما يعادل ثمانية عشر طابقا في
أبنيتنا الحديثة .

حقا انهم لم يبلغوا درجة قدماء
المصريين ولا الاغريق ولا الرومان
ولكن منشآتهم خلدت ألقاً
ومجساة تام أو ما ينيف على ذلك في جو
كله زلازل خطيرة . أما من حيث النقش والنحت
فقد فاقوا المصريين وبزوم وطرقهم المرسوفة
بالحجارة برهنت على أنها تقاوم الزمن أطول
من طرق الرومان وكان لهم فوق ذلك كتابة
هيروغليفية تمت بصله إلى هيروغليفية المصريين .



مذبح لاجد المعابد مدين عليه الكتابة الهيروغليفية

ماذا حدث لهم وأى خطب أصاب هؤلاء
القوم الاقوياء أجساما الاذكياء عقولا هل
راحوا ضحية حروب قومية ؟ هل نصب معين
قوتهم نجاة أم هل فتك بهم داء عضال ؟

بعد ذلك قامت دولتهم ضعيفة هزيلة مدة
ثلاثة قرون في غربي يقطان ومع انها نجحت في



خرائب احدى المدن المكتشفة كما يراها لندرج من طائرته

مدام جبريل رويين ومسيور يديه الكسندر بروران القاهرة ويمثلان

روايي «المفر» و «انطوانيت سابرية» لدفرونوا، وروما كوليس

بقلم الاستاذ محمد لطفي جمعة المحامي

الذي تم أمامه ما يخدش وجه الحياة .
واذا وصفت سعادتها رأيت حمرة السورور
تعلو خديها ، وشعرت معها بأنها سعيدة قان يديها
الناطقة وصدرها الذي يعلو ويهبط بأثر الافعال
وملاحظها التي تتبدل من الجمود الوقتي الى الحركة
المستمرة بفعل الفرح المفاجيء كلها تنقلك الى
الشعور بما تريد هي أن تقتنع بانها شاعرة به ،
ولا ريب عندنا في انها شاعرة ، فقد رأيناها في
الفصل الثاني من رواية المقر La fugue تبكي
وتستعطف ، فبكينا لها وبكى كل من في قاعة
التمثيل ، واهتزنا ، وبللنا مناديلنا ، ونحن نعلم
انها لاعبة ماهرة ، وانها بعد ساعتين ستكون في
سرير غم باحد فنادق القاهرة الشهيرة مستعدة
الى سعادة الحياة بعد عناء العمل ولكن
ما الحكمة في أن العواطف الانسانية سريرة
الانتقال ، وقد خلق الانسان من لحم ودم
واعصاب . . .

لقد عرفنا السيدة رويين في باريس ، منذ
عشرين عاما ، وكانت في ضحى شهرتها ، وكانت
معاصراتها الشهيرات بحجب نورها الوهاج ، وقد
كان في زمانها السيدات سارة برنار ، وجان
هادنج وريجان ، وفيرا سيرجين ، وبرتا بادي
وسيسيل سوريل ، وقد مضى معظم هؤلاء
السيدات واقتضى عهدهن ، ولم يبق منهن
الا اثنتان او ثلاث . . . وقد آن لرويين أن تال
حظها الارفي والا فر من جمالها الثتان وفيها
المبدع ، وقد اختارت تلك الممثلة القادرة صناعة
التمثيل وهي في عمر البدر ليلة تمامه فتعلمت في
الكونسرفتوار للاستاذ دي فيرودى أحد أئمة
العلم التمثيلي ، وبعد بحق استاذ لسيلفان ولجيمية
وبعد دراسة دامت ثلاث سنين طلبتها ساره برنار
لتخلق دور الاميرة هيلانة في رواية « باليس
والنار » فاحترزت نصراً ، وبعد قليل وقبل ان تختم
السنة السابعة عشرة عينها جول كلارتي مدير
مسرح الكوميدي فرنسيز ممثلة بدار مولير ومنذ
دخلت تلك الدار ، لم تعرف الا النصر طوله النصر
والفخار ، وقد عقدت لها اكايل الفوز في كل
دور مثلته فن رواية العرائس الى الابد

قانت في حضرة عالم في امرة ، امرأة من الطبقة
الاولى فهم دقائق الحياة ، الحياة الاجتماعية
والحياة التقليدية ، وحياة القلب والعقل معا ،
وادا هي أعطت شفتها للقلب ، فنعرف كيف
تنشئ بين يدي عاشقها في دلال واستسلام
وحياة ، وهي تعلم ان الوف الاعين من النظارة
ممتدة اليهما ولكنها تؤدي القيلة وليس عليها
ملام ، فالرائي لا يخجل ، ولا يشعر بان في العمل

لا تزال مدام رويين محتفظة بنضارة جمالها ،
وبهجة محاسنها الانثوية ، ولم تؤثر فيها تلك
الاعوام الثلاثون التي قضتها على خشبة المسرح ،
في ملعب كوميدي فرنسيز ، دارمولير ، ومتنقلة
بين عواصم الغرب والشرق ، تبحر اديالها مختلفات
بقامتها المبددة ، وخصرها التحيل ، ونديها
البارزين ، كأنهما رأسا رحمين سميرين !
أما شعرها الاشقر الفنى ، وعيناها الزرقاوان

العميقتان ، وأنها المعتدل
المتناسب وشفاتها القرمزيان ،
فحدث عنها ولا حرج ، فان مر
السنين لم يزدها الا جمالا وجلاء ،
ولم يكن بلوغها حدود المقد
الخامس أن يظهر في صوتها
الذي لا يزال رنانا غصفاً كأنه
صوت فنانة لم تعرف متاعب الحياة ،
ولا تزال تبرات ذلك الصوت
مطبعة لعواطف صاحبه ،
فهي في حديثها العادي ، غيرها
في استعطافها وفي تحجبها غيرها
في تهديدها وكان ذلك الصوت
نفسه قوس قزح بالوانه المختلفة
التي تتحول وتغير ، وتعرض على
النفس أنواعا من الجمال تلك
اللب وناسر الفؤاد أما حركاتها
المسرحية ، من حيث المواقف
والثقل والخطى الواسعة
والاخرى الضيقة والفتات ،
والمدخل والمخرج ، واستقبال
الحبيب والزوج والعندو الذي
يلبس ثوب الصديق ، فنهايك بها



مسيور بنين الكسندر

ولما عاد الى « دار مولير » مثل ادواراً اولى في « العاشقة » و « برنيس » و « المبارزة » و « القناع المزيق » و « نشيد الزفاف » و « انطوانيت سابريه » .

وقد نال رتبة فارس من لجيون دونور من حكومة فرنسا في سنة ١٩٢٦ ورتبة فارس من وسام التاج البلجيكي ، وكومندور من نيشان التاج الروماني ، وكومندور من نيشان الانتصار التركي ، ونيشان سان جاك البرتغالي ... الخ

أما تمثيله فهو كما قلت طبعي محض ، يكاد المشاهد يظنه في قاعة استقبال ، ويكاد يرى فواجع الحياة التي يمثلها ، حقائق راهنة لا تصنع فيها ولا تكلف . وهو قبل كل شيء يخشي المبالغة في المواقف التمثيلية ، فهو يشكل نفسه حسب الجمل التي ينطق بها ، ويحكم على كفايته الفنية بالمصاحبة والاشارة والافعال ، فلا يظهر منها الا ما يؤدي فكرة المؤلف ولا يزيد ، فهو لا يوزع مواهبه ذات الجبن وذات الشمال بغير

حساب ، ولا يعرض نفسه في غير حياء كما يفعل الممثلون الصاخبون الصارخون ، المنفعلون المقتنعون ، بل تراه ينتظر كلام المؤلف ، الذي ينطق به على لسان الشخص الخيالي ، ويدركه حق إدراكه ثم يعطيه في نودة وأناة بيزان ، وهو يشارك في ذلك زملاءه وعخاطبيه على المسرح ، فلا ينشق عنهم ، ولا يحاول التميز عنهم بمظاهر خلافة كاذبة ، بل يحاول في كل مرة ان يندمج معهم فيخرجوا معا « كلاً » متقناً فانت تراه يقاسمهم النجاح ، ولا يستأثر به ، ويساعدكم عليه ، ولا يميزهم ، ويتعاون معهم في خدمة الجمهور ولا يخطف المجد لنفسه ، لانه بعقله وقلبه وقضيلته وحسن أدبه يعلم انه لا يمثل بمفرده ولكنه

بدأ الكونسرت حياه التمثيلية بدخوله الكونسرفاتوار منذ خمسة وعشرين عاماً وتلمذ للاستاذ پول موثيه ، وبعد ثلاث سنين نال جائزتين اولين في الكوميدي والتراجيدي ، وبدأ التمثيل في الكوميدي فرنسي في أواخر سنة ١٩٠٨ حيث شهدناه في رواية اندروماك الشهيرة ، وقد نيزاً له انتقاد وأمثال كأول مندبى وروبيردى فله بالنجاح العظيم والمستقبل الحافل بالتبوع والظهور والشهرة العالمية ، وقد صبح تنبؤم وقد مثل أدوار القطع الشهيرة الانبائية Repertoire classique في هوراس وثرات العرب (برجراف) والسيد ، وروى بلاس ونيرون (بريانيكوس لاسين) وما كبيت وعند ما أعلنت الحرب العالمية سافر الى ميدان القتال وهو في التاسعة والعشرين من عمره حيث حارب حتى جرح فئال « صليب الحرب » ، ثم انضبط بالاجماع رئيساً لجمعية « الحاربين القدماء » .



كونستانتان ، ومن الرئيسيس جورج الى نشيد الزفاف ... نجاح يملوه نجاح ، واتقان بعد اتقان وقد ساعدت مؤلفين مشهورين على اظهار مواهبهم فعرفوا لها فضلها ومنهم بانى ، ودوتيه . ولم يكن حذقها قاصراً على القطع الحديثة بل انها نجحت في تمثيل شخصيات موليسير ، وموسيه .

ونذكر ان بول سوداى ناقد جريدة الطان الذى توفي هذا العام كتب عنها عقيب مشاهدته رواية « عدو الناس » تأليف موليسير النبة الآتية : اما مدام روبرين فقد كانت سيلمنين ، بكل ما في هذه الشخصية من صدق واحسان ، لقد تجلت عبقريتها ، حتى شعرنا باشعة منها تصل بنا نحن المشاهدين ، اما فصاحة منطقها وحسن ادائها ، وخفة روحها ، فحدث ولا حرج ! ولم نكن نحن أول من فتن بمحاسن هذه لسيدة التي لا يجود الزمان بتمثيلها الا في التدرى قد رآها كأول مانديس ، عند ما دخلت في مسابقات الكونسرفا توار وبره جمالها فكتب منها « ان جمالا مثل جمالها يكنى لمجد فرنسا » وقد انعمت عليها حكومات الدول الاجنبية لنياشين والوسمة فحازت لقب فارس (١١٢) بن وسام ليوبولد الثانى البلجيكي ، وفارس من وسام المنقذ من ملك اليونان وصليب بين ميري لحكومة رومانيا .. ونيشان الشفقة من حكومة لدولة العثمانية .

اما زوجها رينه الكسندر الذى رضى به قريباً بعد ان كان صديقاً في دار مولير وعقدت معه زواجا شرعياً في سنة ١٩٢٥ فلم يتخطى المقدم الخامس ولا زال في الخامسة والاربعين من عمره وهو شاب طويل القامة ، جميل المنظر ، رجل بحني الكلمة من حيث تقاطيع وجهه وضخامة أعضائه ، ورنين صوته ، وهو أشبه الرجال بلوسيان جيتري فكلاهما ضخيم الفك الاسفل ، وكلاهما يمثل تمثيلاً طبعياً ، وكلاهما ذو صوت أجش تظنه اذ سيأذن عليك قبيحاً ، ثم لا تلبث أن ترتاح اليه ، وتستطيب نبراته ، ثم يتقلب شيئاً فشيئاً مطرباً ، كانه تنهات فيولون وقع عليها موسيقار ماهر بعض مقامات الدوكة ..

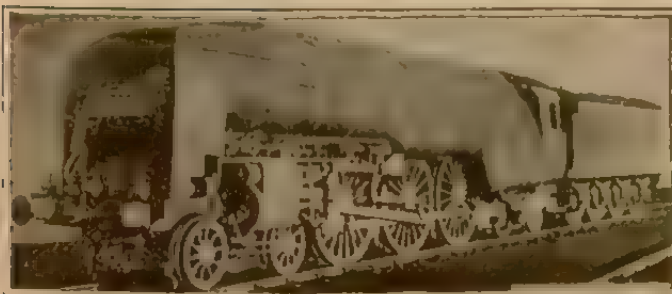
أنباء العالم مصورة

قاتلات أزواجهن



سبقنا الصحف المصرية الى نشر تفاصيل عن قضية النساء المجرمات اللاتي سممن أزواجهن في زولنوك بالمجر والآن تقول أنه حكم على بعضهن بالاعدام وعلى البعض الآخر بالسجن المؤبد وهذه صورتهن وهن في السجن

قاطرة بلا دخان



صورة قاطرة من القاطرات التي تسيرها الآن بعض شركات السكك الحديدية في إنجلترا وهي لا تنفث دخانا

قصر البحر الابيض المتوسط



سبق أن نشرنا صورة تمثل داخلية قصر البحر الابيض المتوسط الذي أنشئ حديثا في نيس لينافس كازينو مونت كارلو وهذه صورة ذلك القصر من الخارج

ما وصلت اليه المدينة



ممثلة انجليزية تضع طبقة من الوحل على وجهها
ليزيل (القمش) منه

مأساة جوية



الطياران الانجليزيان جوتز ولجوز وجنكتر اللذان كانا يقومان برحلة جوية متواصلة من إنجلترا الى مدينة الكاب فلما مرا بتونس اضطررا للهبوط في بعض وهاهما فراحا ضحية اقدامهما

لتمية الفواكه



يستعمل في امريكا غاز الابلين لا تضاج الفواكه قبل اوانه كما يرى في هذه الصورة

اضطرابات في أفريقيا الجنوبية



صورة فريق من الجنود البريطانيين والزنج بعد أن عمدوا ثورة قام بها الزنج في جوار دوربان واستحوذوا على أسلحتهم

الازياء الوطنية في بولونيا



ثلاثة من الفلاحين البولونيين وقد ارتدوا الثياب البولونية القومية ويلاحظ ان السرة لا اكمام لها

تقدم الطيران وحركة المطارات

ليدرك القارىء مقدار تقدم الطيران في فرنسا مثلاً فنضرب له مثلاً بمطار ليورجيه وحركته فقد صدر احصاء عن شهر يوليو الماضي فيه أن (١٣٠٧) من الطائرات غادرت ذلك المطار في ذلك الشهر أو وصلت آتية أو طائفة في رحلات جوية . وبلغ عدد من قتلهم هذه الطائرات من المطار واليه (٦٥٣٨) راكبا و٩٦٤ و٢٥١ كيلو غراما من المتقولات . وبلغت هذه الاعداد في شهر أغسطس الذى يليه ١٤٨٠ طائرة و٧٧٦٢ من الركاب

في صحف الشرق والغرب

غريب بين ذويه

ذكرت الصحف الإيطالية الحادثة الغريبة التالية : —

تزوج رجل من مونكالييري يدعى ريكاردو امرأة شابة ورزق منها أولاداً ، ولكن أبواب الرزق سدت في وجهه ، فوقع في ضيق مالي شديد ، عزم بسببه علي أن يهاجر إلى أمريكا ، وكاشف زوجته بالامر فاضطرت أن توافق عليه وسافر الرجل .

انسمت الافئدة لريكاردو ، وبيع ثروة طائلة ، وبعد أن قضى في أمريكا ستة أعوام عاد إلى وطنه إيطاليا حاملاً معه أمواله . لكنه عندما ذهب إلى منزله قبل فيه بجفاء ، والتفتت إليه زوجته قائلة :

— من أنت ؟ وماذا تريد مني ؟

فقال الرجل :

— كيف تسأليني عن ذلك ؟ ألا تعرفيني ؟

أنا زوجك أنا ريكاردو . . .

لكن زوجته ادعت أنها لا تعرفه . وعندما جاء الأولاد قالوا أيضاً أنهم لا يعرفون الرجل ، وأنه كاذب في ادعائه أنه أبهم . وعيناه حاول المسكين أن يثبت لهم بالادلة والبراهين أنه الزوج والاب الذي سافر إلى أمريكا سعياً وراء الرزق واضطر الرجل أخيراً أن يرفع أمره إلى القضاء طالباً إعادة زوجته إلى طاعته . والجمهور الإيطالي يتبع سير المسألة باهتمام ، مظهرأ دهشته لما بدا من الزوجة ، التي رفضت أن تتعرف بزوجها بعد أن أصبح من أصحاب الملايين ، وهي فقيرة معدمة .

ولعل السبب في ذلك هو أن الزوج ظل ستة أعوام كاملة لا يرسل إلى زوجته قوداً بالرغم من أنه ربح ثروة طائلة .

نظله لأنه بطن

وقعت هذه الحادثة في الولايات المتحدة : تقدمت السيدة سامويلي إلى المحكمة طالبة الطلاق من زوجها ، وهو من كبار التجار في

نيويورك ، فاجابها المحكمة إلى طلبها وعينت لها قفقة قدرها ٢٥ جنيهاً في الاسبوع وأسباب الطلاق هي أن الرجل ضخيم الجسم بطن جداً ، وأن زوجته ألحت عليه كثيراً بأن يعالج نفسه لكي ينقص وزنه فرفض . والمستر سامويلي وزن ١٥٥ ليبره .

وقد قال للفضة في أثناء النظر في القضية أن زوجته التقت به للمرة الأولى وهي في السادسة عشرة من عمرها ، وأنها رضيت به زوجها على الرغم من أنه كان في ذلك الوقت بطناً جداً . ولم ترفض عليه شرطاً ما في عقد الزواج يمتنع بضخامة جسمه . لذلك هو لا يرى مسوغاً لطلبها ويرفض أن يعالج نفسه لأنه يريد أن يظل بطناً كما هو .

وحدث مرة أن وعد زوجته بأن يمتنع عن تناول المواد النشوية في طعامه ، ولكنه كان يقوم بوعده أمام زوجته ، ثم يأكل من هذه المواد سرّاً .

وقد حكمت المحكمة بإجابة طلب الزوجة ا

انتحار غريب

وقعت في لبنان حادثة انتحار غريبة ، وإلى القارىء . تمصيلها كما ذكرتها جريدة «الاحرار» : هيلانة تاجر من امالي طرابلس تركت الخريف في «العصفورية» منذ سنة وذهبت إلى بيتها بعد خدمة ٣٠ عاماً . ومنذ أيام نالت رئيسة الممرضات أجازة أسبوع تقضيه بين ذويه بمناسبة عيد الميلاد ورأى مدير العصفورية أن يلجأ إلى هيلانة فاستدعاها من طرابلس وعهد إليها أن تقوم مقام الرئيسة المجازة فلبت الطلب وبالإمس عادت الرئيسة إلى عملها فجاءت هيلانة إلى المدير تسأله رأيه فيما إذا كانت تبقى أم تذهب فاجابها :

— أنت حرة ان شئت بقيت وان شئت ذهبت .

— ولكنني أبقى رئيسة للممرضات

— كلا .

فانصرفت لدى هذا الجواب السلي وظن المدير أنها تأخذ متاعها من غرفتها وتسافر وأكد لخدمته ان ادارة المستشفى لم تكن تستغنى عن هذه المرأة بعد خدمة ٣٠ عاماً لولا ما ثبت لها ان فيها مساذا انها خدمت المستشفى مدة طويلة وهو لم يصرفها بجنت بل خيرها في البقاء او الاصراف وبدلاً من أن تستعد للسفر إلى طرابلس استعدت إلى سفر أبعد وأطول فأخذت من بين أمتعتها منديلاً قطعته وواصلت بين قطعه كالحبل ثم لفته مرة أولى على عنقها فعدته وأخذت بعده حبلاً أحكته فوق المنديل وأخذت منديلاً آخر سدت به ثيابها ونامت على فراشها فكانت نومة الابد

القبلة المنقذة

في أخبار المانيا ان سجيناً يدعى « فريتر غريل » فر من السجن بحيلة غريبة لم تخطر على بال الحراس ، وحكاية ذلك ان السجن المذكور كان في سجن مدينة « بلوننس » وهذا السجن محاط بخنادق مملوءة ماء وجدرانها ضخمة جداً فجاءت إليه يوماً امرأته لتزوره فسمع لها بالدخول عليه ولما تقابلا تعاقبا طويلاً : فمشهدا مؤثراً جداً حتى أوشك الحراس أن يذرقوا الدمع اشدته تأثراً ، ولكن لم يمض على هذا المشهد أربع وعشرون ساعة حتى كان فريتر خارج السجن ففتش عليه الشرطة لأنه فر من الحراس منصرفون إلى تناول طعام الغداء والسجناء يتزهون كالعادة في الوقت المعين لهم ، وقد تفقن فريتر رفقاءه والحراس ووثب فوق الحائط فوجد عند أسفله قارباً في انتظاره ووجد في القارب ثياباً ليبدل بها ثيابه التي كان يلبسها ففعل ثم خرج الخندق إلى الجهة الثانية فوجد دراجة في انتظاره فركبها واختفى عن الانظار ، وكان كل ذلك طبقاً للخطة التي رسمها لأمرائه ، فانها لما جاءت إلى زيارته وعاقته التي من فته إلى فيها قصاصة من الورق كتب عليها الخطة التي رسمها للفرار من سجنه .

ما معنى الوفر الحقيقى فى مشتري كاوتشوك الاورتومبيلات ؟



ان الوفر الحقيقى فى مشتري كاوتشوك الاورتومبيلات
لا يفسر بمشتري الرخيص منه

والمصحيح ان فى الاستطاعة أن تقتصدوا قليلا فى السعر . ولكن بفرض أن البائع يقدم لكم كاوتشوك أرخص منا
عن نغبة الماركات الاخرى المعروفة فان ما قدم لكم لا يساوى أكثر مما طلب منكم

وعلى ذلك يمكنكم أن تطلبوا دائما أحسن ما تنتجة مصانع الكاوتشوك فى العالم وهو

كاوتشوك — واى كللى

للاورتومبيلات

اذ تحصلون عليه بذات الاسعار المعروفة للاصناف الاخرى المعروفة

وكهروم الوميدونه بالفطر المصرى

تنكر يد زميت وولده

السيدنا وغرام الجمهور بالاشتغال فيها
صحائف من حياة أشهر الممثلين والممثلات
وكيف ظهروا على الستار النقي عن طريق المصادفة



بأن هناك مئات من الفتيات في سنها وشكها
وجمالها وكلهن وانقات من قدرتهن الغنيمية لوسحت
لهن الفرصة وصادفهن الحظ السعيد ... وما إن
تطأ قدماها أرض مدينة الاضواء حتى تجذب نفسها
في جمع من البائسين والبائنات قادهن الامل الكاذب
الى المدينة الساحرة. وقدمرت عليهن أسابيع وأشهر
ينتظرن ستوح الفرصة دون جدوى أو طائل .
ولكن فتاتنا قد تصنع المستحيل وتتمكن بعد العناء
من مقابلة الخرج العظيم فتدخل عليه في حجرته
وتبادره بقولها « لقد ارسلت الى ردا ياسيدي وهاء
قد حضرت بنفسى لترانى وتأكدا كد من قدر
وهاك صورا أخرى لي في بعض المواقف
فيتحرك جناب الخرج من كرسى ويتناول
بعض الصور ويلقى عليها نظرة ثم يقول « حسن
وهنا يصاعد الدم الى وجتى الفتاة ويعود اليه
الامل والرجاء فتقول « اذن هل أحضر يا كرم
لعمل الاختبار أمام الكاميرا » فيتحرك جناب
الخرج ثانية في كرسى ويمطى ويتأهب ثم
يقول لها « ولكنى أخشى ياسيدتى أن أقول
لك إنه لا يوجد أي عمل الآن » فيذهب
الاحمرار عن وجه الفتاة وتقول له مضطربة
« إنى أخطفك عن الآخرين فانك لم تغتربنى
بعد حتى تحكم على . لقد قمت بعدة أدوار كبيرة
في فرق الغواة الغنيمية وسجدي ضالتك
المنشودة » وهكذا تنقضى خمس دقائق في
جدال ومحاوره تخرج الفتاة بعدها غاضبة هائجة.

تكون مصحوبة — مادة — بعدد من الصور
الفوتوغرافية تمثل صاحب أو صاحبة الرسالة
في مواقف عديدة حتى يستطيع المخرج أن يكون
عنها فكرة عامة. ولكن أيدري القاري العزيز
أين يكون نصيب تلك الرسائل ؟ . . . سلة
المهملات . . . ١١. وإذا حدث أن تعطف عظمة
المخرج وأخذته الشفقة في يوم من الأيام على
رسالة من تلك الرسائل تكون وقعت عرضاً
نحت نظره فانه يكلف سكرتيره بأن يبعث رداً
عليها لا يكون فيه أكثر من الآتي



و سیدتی

لقد وصلتنا رسالتك المؤرخة في ٢٣
الجارى ولكننا نأسف لاخبارك بأنه لا يوجد
لدينا الآن عمل تمنحه لك . كما ألفت نظرك
بان إقامتك في تكساس لا تمكنك من العثور
على عمل هنا حيث إننا لا نستطيع ان تمنح عملا
ل مجهول منا . وقبلى شكر المخلص »
وقد يثير مثل هذا الرد في نفس الفتاة
المسكينة عاصفة هوجاء تحملها على تكبد المشقة
والسفر من تكساس الى هوليوود « ماداموا
لا يمنحون عملا للمجهول منهم » . وهي لا تدري

لعل الموهبة والفطرة والذكاء والاجتهاد
والجمال والفطنة لا تغني كلها غناء الحظ الحسن
والمصادفات السعيدة . وأكثراً نشاهد ذلك في
أمريكا بلد الغرائب والمدهشات . حيث يصلى
ذلك بوضوح تام في جمهور المشتغلين بالسبيل .
فلعل أن نقرأ تاريخ حياة ممثلة من الممثلات
الكبار أو كوكب من تلك الكواكب المضيئة في
هوليوود لإلا نجد أن الحظ والمصادفة هي التي قد
لعبت الدور الأول في حياة هؤلاء . وهذا هو
الذي أغرى كثيراً من الفتيات والشبان على أن
يطرقوا أبواب هليوود ولوس أنجلوس لعل
مصادفة من تلك المصادفات السعيدة تعترض طريق
أحدهم فترفعه — في غمضة عين — إلى مياه
النجوم والكواكب . ولكن كم من هؤلاء
المغرورين خيبت الأيام ظنونهم فعادوا يبحرون
أذيل الخيبة وراءهم ساخطين نادمين . وكم منهم
أكرههم نحس الطالع على أن يتضوروا جوعاً في
مدينة الاضواء يلسون أتعاب الاعمال وأحقرها
فلا يكسبون قوت يومهم إلا بعد جهدهم ..
ذلك لأن المصادفة والحظ لا يعتمد عليهما ولا
قائدة من السعي وراءها . فهما اللذان يعترضان
المروء في طريقه فجأة . أما أن يبحث المروء عنهما
لعله يعثر على أحدهما فذلك ضرب من ضروب الخيال
الاجوف والآمال الكاذبة

جيمس هول إنه الممثل الوحيد الذي عقدت معه شركة بارامونت اتفاقا كمثل أول من غير امتحان .

والمثلة المحبوبة « سوكارول » كان أبوها من أصحاب الملايين في شيكاغو . ولم تفكر قط في أن تشتغل بالسينما لأن كل أسباب الغنى والراحة كانت موفرة لديها . وحدث أن ذهبت في رحلة خاصة تزور مدن أمر يكافئ ذكرت صديقتها منذ عهد الدراسة المثلة الفتاة « جانيت جانور » فصممت على زيارتها في هوليوود والاقامة معها بضعة أشهر . وأخذتها جانيت الى الاستديو لترى كيف تصنع روايات السينما فأعجب بها المخرج التنى وطلب منها أن تقوم بدور صغير في رواية « Is that so ? » فآبت . ولكن صديقتها ما زالت بها حتى قبلت أن تقوم بالدور على سبيل التسلية والتزويج عن النفس وبينما هي تتأهب للرجوع الى الفندق طلب منها المدير الفني أن تعود مساء ف قالت ، « لا يمكنني ذلك لأنني على موعد مع أصدقائي » والمدير الفني لم يعود أن يسمع مثل هذا الرد من التفتيات اللاتي يقمن بأدوار ثانوية فقال لها بلهجة الأمر « لا بد من حضورك الليلة الساعة السابعة ونصف » وسوكارول ابنة صاحب الملايين المدللة لم تعود أيضا أن يخاطبها أحد بلهجة الأمر ففضت وردت على المدير تقول « كلا لن أعود . ولتعطوا الدور لاي فتاة غيري لأن ذلك لا يعني »

ولكن جانيت أمسكت بيد المدير وأخذته جانباً وأفهمته من هي « سوكارول » ثم رجعت الى صديقتها وما زالت بها حتى رضيت أن تعود في المساء وتشتغل حتى الساعة العاشرة . وما انتهت من ذلك الدور حتى عهد إليها المخرج جيمس هول في الدور الاول في رواية « عباد الجمال » وسمع عنها أثناء ذلك المخرج الكبير دوجلاس ما كلين فأرسل يمرض عليها الدور الاول في رواية « الوسايد اللينة » وهكذا لم تمض بضعة الايام حتى اعترفت سوكارول أن تهضيها للزهوة في هوليوود حتى ذاعت شهرتها في العالم وأصبح اسمها يضاه بالكهرياء

(البقية على صحيفة ٢٦)

علت فيلما بانكي بان مستر جولدوين يبحث عنها فذهبت اليه ولم تلحقه الا وهو على اقرير المحطة يذهب للسفر فقابلته وعقد معها في الحال اتفاقا لتشتغل في شركته في هوليوود لمدة خمس سنين وهكذا سافرت فيلما بانكي الى هوليوود المدينة الساحرة واصابت من الشهرة والفنى ما يعرفه جمهور السينما

والممثل المشهور جيمس هول كان وهو صبي صغير مشغوقا بالمرح الى حد كبير . وكان يوزع الاعلانات للرق التمثيلية وينظف الصالات نظير السماح له بمشاهدة الروايات من خلف الستائر وأخيراً تقلب عليه غرامه بالمرح فانضم الى احدى الفرق الجواله ونبغ في الادوار الموسيقية الكوميدية الى حد كبير وظلت الايام تقذف به من فرقة الى فرقة ومن بلدة الى بلدة الى أن وصل الى برودواي شارع الملاهي في هوليوود وهناك شاهده مستر جيس لاسكي مدير شركة بارامونت فأعجب به وعقد معه اتفاقا لجعل امام الكاميرا . ويقول مستر لاسكي عن



بسى لوف



مارى فيلين

هذا ولو حاولنا أن نسرّد كيف لعب الحظ والمصادفة في تاريخ حياة الممثلين الكبار مما أغرى مثل هذه الفتاة بهجرها بلدها وذهابها الى هوليوود لاحتجنا الى مؤلف ضخم تملأه بالفرائب والمدهشات . فالمثلة المشهورة باتسي روث ميلر ذهبت مرة لتزور صديقة لها في إحدى شركات السينما فعرضوا عليها أن تقوم بتمثيل دور اضافي في إحدى كوميديات باستركين فقبلت ذلك على سبيل المزاح . ولم تدرك بان تلك الفرصة ستكون سببا في أن يهد لها المخرجون القيام بتمثيل الدور الاول في رواية « أحذب نوردام »

وحدث للمثلة ماري فيلين أن أرسلت صورتها الفوتوغرافية الى معرض للفنون فوقع عليها نظر المخرج الكبير فون استروهم وأعجب بصاحبة الصورة فأرسل إليها وكتب معها عقدا لتشتغل في رواياته وهكذا أصبحت ماري فيلين نجمة متألقة على الستار الفضى .

وزار مستر سام جولدوين « صاحب شركة متروجولدوين ماير » بودابست وبينما هو يسير في طرقاتها متجولا استلفت نظره صورة فتاة معلقة في لوحة أمام محل للتصوير فأعجب بصاحبة الصورة وصمم على ضمها الى شركته وأخذ يبحث عنها ف عرف ان اسمها فيلما بانكي وتشتغل كمثلة عادية في إحدى شركات السينما الالمانية فحاول الاتصال بها ولكنه لم يوفق وأخيراً

مدام جبرئيل رويين

(بقية المنشور على صحيفة ١٧)

تمثل مشتركاً مع الآخرين ممن هم أقل منه كفاية وشهرة ، وقد تكون أدوارهم في درجة دوره من الامية . . فهو ليس مهرباً كما كان زعماء الفرق في العهد القديم في أوربا ، وكما لا يزال بعضهم للأسف حتى كتابة هذه الأسطر في مصر . ولكنه « ممثل » بارق وأجل وأجل مافي هذا اللفظ من المعاني العميقة البعيدة المدى .

أما رواية المعز La fugue فاصلها قصة قصيرة Nouvelle ديجتها يراخ هنري وفرنوا أحد مشاهير القصاصين الفرنسيين المعاصرين ولما أعوزت فرنسا قدرة التأليف التمثيلي بعد عصر باناي وبرنشتين تقدم الفاضل وفرنوا واستخرج من بعض قصصه قطعاً تمثيلية وعُمن نمت هذه الطريقة ، وانتقدوا ، لأن القصة قصة ولا يجوز أن تنقلب إلى قطعة تمثيلية فالفرق واضح بين الاثنين وضوحاً يجعل الاستنباط مخالفاً لكل قواعد الفن ، قبس الاقتباس . القصة تهوم على وصف الاخلاق ، والمواقف الاجتماعية ، والقطعة التمثيلية عقدة يبدأ المؤلف بقدها ثم يبدأ بحلها ، وهو يعتمد في اظهار كل شيء على الحوار Dialogue ، بيد ان القصة قد يكون للحوار فيها الدور الاقل والاضعف ، ويمكن المؤلف أن يصف النفسيات والاخلاق والمناظر والمظاهر والانفعالات ما شاء .

قصة المتر تلخص في أن فناناً موسيقاراً شهيراً (برنارد ديلاهوس) أصيب بالسل منذ سنتين ، وقد أفرغت زوجته جانباً وصديقه الطبيب (جورج) جهدهما في أن يخفيا عنه الحقيقة المرة وهي أن حياته في خطر وان أيامه معدودة ولكنه ينتهز فرصة خروجه بمفرده ويזור الطبيب الاختصاصي كافايول فيحصنه ويخبره ان عمره لن يطول أكثر من ثمانية عشر شهراً ويعود الى المنزل عملاً بهذا الخبر القاتل ولكنه يكتمه عن زوجته ، التي كانت صممت على الانتحار ان كان زوجها يموت وقد

أخفت لذلك سماً زعافاً في دولاب الصيدلية المنزلية . يصجد الزوج (وهو يعلم انه سيموت بعد عام ونصف عام) وتتجدد الزوجة وهي ترى الموت يبدب في بدن زوجها ، لدي اللقاء ، ويحضر الطبيب فيناق مع الاثنين ، يفضي اليه الزوج بالسر ويطلب اليه ان لا ييوح به لزوجته ، وتبوح له الزوجة بشعورها بان زوجها لن يعيش طويلاً والدكتور لا يأف ان يناق مع الاثنين ويخبرها من قبيل « الانسانية والرحمة . . . » أقن برنار انه ماتت ، وان زوجته الفتية الجميلة بعد ان قضت معه اثنتي عشرة سنة من أسعد الايام ستلحقه متسحرة وعز عليه ان تذهب ضحية حبها وفاتها له ، فارد ان يفضيها في نفسه بان يأتي معها نذالة تنفرها منه ، ونظر حوله فرأى سيدة طيبة جميلة ذات عواطف رقيقة وشعور فياض مدام دانتشي ، وهي معجبة جدابها وبغته وببقرته وتحنى منه نظرة واحدة وهو في الواقع يحقرها ولا يحبها ويسخر منها ، ولكنه يصمم فوراً ان يهرب معها وان يهجر بيت الزوجية ، وقد نواطاً على ذلك مع رجل اسمه غليوم ليس له صناعة الا العيش من « شرور الآخرين » فهو وسيط في الزواج والطلاق ، وعلاقات المحبين ، وفعلما يذهب برنار الى بيت السيدة المسكينة التي تظن لسلامة قلبها ان الموسيقىار المصدور يحبها ، اما الزوجة الوفية المخلصة فقد تجسست حتى علمت مقره وقابلت المرأة التي كانت صديقتها وطلبت اليها في تذل ان تدخل لها عن زوجها ، فاطاعت مدام دانتشي ، ولما حضر برنار أخبرته انها لا تريد معاشرة ، ولا يزيد السفر معه كما اتفقا (وهو المقصود بالمر) لان زوجته حضرت اليها وطلبت منها في خضوع ان تتركه (الزوج) لها .

وعندئذ تدخل الزوجة (مدام رويين) وتستعطف الزوج (الكسندر) وتمثل أقن دور مثله في حياتها ، ولكن الزوج المريض ، المفروض انه عاشق وهاجر بيته لا يقول من حين لا آخر الالكمة « أنا رجل مسكين . . . » وأخيراً يطرد الزوجة (كل هذا رغم أنه لانه يريد ان تكرمه لتبني حياتها بعده) ويفر مع

المسكينة مدام دانتشي التي تختبئ به وتخذه وتعالجه ، وتتفق حياتها وأيامها ولياليها فيما يحتاج اليه تريض مسلول في الدرجة الاخيرة . . . الى ان يشفي بتاتا . وينجو من الخطر . . .

أعلم أيها القارئ ماذا يصنع هذا الفنان الموسيقىار الرقيق الشعور ، ذو الاحساس الحي ؟ انه يهجر مدام دانتشي ، كما يخلع حذاه ، ويعود الى زوجته ويستغفرها ويعترف لها بحقيقة الامر ، فتتردد في البداية قليلاً ، وتمنع بضع دقائق . . . ثم تقع بين ذراعيه الي يا جان يا جان يا برنار . . .

طبعاً رواية فرنسية ، بكل معاني الكلمة . . . ونقط الضعف التالي ظاهرة . . . أما التمثيل فكان آية . وأظهر الكسندر رويين كل ذكرناه عنهما من المواهب .

الرواية الثانية : انطوانيت ساربيه ، وهي رواية تمثيلية حقاً ، ألهاها مؤلف تمثيل ، هي قصة المال والحب فقد تزوجت الفتاة انطوانيت الفنى العظيم جبرمان ساربيه ، ولكنها لم تكن سعيدة ، لان زوجها وان كان يعدها الا أن لا يعطيها شيئاً من وقته الذي يصرفه دائماً في الجري وراء المال في البورصة والأسواق والمناجم . وحقيقة أمره انه يريد أن يرجع الملايين لينفق في سعادة زوجته ، ويحيطها بكل وسائل الهناء ، ولكنه في الوقت نفسه لا يذيقها شيئاً من السعادة التي تحوق لها المرأة .

ولما كانت انطوانيت جميلة وفنانة قد أحباها جاماني صاحب الملايين الذي يمد زوجها بالمال ويشجعه على المشروعات العظيمة ، ولكن انطوانيت كانت دائماً تصده وتمنع عن تلبية نداءه . وانها لذلك واذا بشخص يظهر فجأة بين يديها وهو رينيه داتجين وقد تمكن بطرقه وكياسته وجماله الفنان وشبابه الفاضل من إقناع انطوانيت في حيال حبه فتعلق به ، وكان لجاماني الفنى قد صمم على الانتقام لنفسه من انطوانيت فغل يده عن معونة ساربيه ، ولم يعطه رأس المال اللازم لانعام مشروعه ، وفي لحظة واحدة تغيرت

على ان الادلة المادية التي ادعوا بها هذه
« الفكرة » تعد غاية في السخافة بل تحمل كل
مكتئب على الضحك الكثير !!
ألم تكن « كليبواترا » جميلة فائنة ؟؟
ألم تسجدت تحت قدميها جباه الجبابرة من
قادة الرومان

أليست « أم قيصرون وحببية انطونيوس » ؟
وأليس أخيراً حب انطونيوس وفرايه من
وطنه كفيلاً باحراق جنة الملكة الجميلة دون أن
يكون نصيبها التحقير والدعاية السيئة الشائنة ؟؟
فعل هذه الدعامات توثبت كلمة « العهر »
على ألسنة المؤرخين فراحوا يهذون بها ويهذرون
وظل لهم ذلك الهذيان وهذا الهذر.. حتى أصبحا
عقيدة كائنة دقينة دفعوها الى النهوض بعد أن
تحركت صفائح الرسم لتستقبل « الشهيدة » التي
لم تشأ أن تكون عند ما أرادها اكتافيو بعد نصره .
واذا حلت بروما وجدت روما حفية
تلقاها ككاف على دوة في القصرية

نعم لقد احتفظت كليبواترا بصحيفة الناصعة
فلم تدنسها ولم تغفلها بالزئير .. وكان في مقدورها
لو أنها كانت حقاً — طاهرة — أن تكفكف
العبرة السخينة التي ذرفها على « أنطونيوس »
لندرفها بعدئذ على وطنها الذي أحتاطته أصفاة
المستعمرين الغزاة .. كان في مقدورها ان
تكفكف هاتين العبرتين لتضم الى صدرها
الذي لم يعرف الطهر — كما يقول المؤرخون —
ذلك الحبيب الجديد اكتافيو الذي شاهدها على
أن تكون شريكته . وأن تكون منه كظله .
وان تستعص به ما فقدته في « أنطونيوس » من
حب صدوق وولاء .. ووفاء مقطوع النظير .. !!
ولكنها قد باعدت هذه الظنة . وتوفرت على
قلها المحطم لتزي أي طريق تشقه الى الخلود
الظهور ... فلم يكن هناك الا ان ترجي روحها
في عنفوان الشباب الى دخيلة الابدية ليشهد
التاريخ المنصف . ولشهد عدالة السماء : أن
« حبة النيل » لم تستجب نداء الذل . وأنها قد
حطمت رأس السعادة المرقوبة في احضان
« اكتافيو » لتذهب روحها صعداً الى الجدد .
وليقي بعدئذ للنيل فخار في ذكر مولاته التي لم
تكن « طاهرة » ولم تجر على عباها سفينة الهوان ..
(يتلى)

مصرع كليبواترا

— ٢ —

النواحي التي سجلها التاريخ

لقد كان حادثاً هاماً أن يعقد التاج المصري
على مفرق امرأة .. وأن تحصل بها أسباب الحكم
على ضفاف النيل في حقبة ظلت الرومان اليها
فاذا بها تدفع الى حلوقهم سيلاً من اللعاب .
وتتثر في جوانبهم أكداً من الامل ... وأي
أمل هذا ؟ انه الرغبة الهائلة في استعمار مصر .
وانه الامنية التي تكبح جماح العدالة لتبدو في
نوبها الشائكة حجاً من الظلم ... فلم يكن هناك
من سبيل يسع هذه المطامع أيسر من ذلك
السبيل الذي تمنشد على جوانبه ألوان الاضاليل
يرفونها الى « حبة النيل العجوز » حتى يكون
لهم من ورائها النصر وتكون لهم من بعدها
الغلبة .. !!

وياقته 1.. من يكون أولئك المؤرخون ...
وفي أي صعيد زرعت هذه الالسة . وعن أي
مكان صدرت هذه الافلام .. ؟! هنا تمشي
رعدة الحسرة في دخيلة المصريين لانهم لم يزرعوا
في صعيدهم الحصب « لسانا » واحداً يذيع
الحق المقبول . وتتمشى هذه الرعدة في أضاليمهم
حين تخترتها صواعق الالسة الرومانية التي
كانت هي دون سواها لسان اللهب وفورة
البركان .. وشناعة الصاعقة 11..

واذن .. فقد وضع الزمن كل حالة موضعها .
واستمر في أذهان المصريين أن أعداءهم . أعداءهم
الالقاء .. أولئك الذين غرسوا هذه الاباطيل .
وهم أولئك الذين خلطوا معدن الحق برجام
الباطل فجاءت حياة الملكة بعدئذ على ذلك
النحو الذي يجهدنا تقويضه والذي جهد « أمير
الشعراء » في دفع بهتان . وهدم أركانه 11..

كانت « كليبواترا » في عرف أولئك المؤرخين
« طاهرة » لم ينسج الزمن على هيكلها خيطاً من
الفضيلة 11.. بل كانت في عينيهم على ما عبر
أمير الشعراء به 1

يقولون أتى أفنت العمر في الهوى
بهميسة الذات والشهوات .

الدنيا ، وتكررت لجريمان سابريه ، وأنكره
أصدقائه وخانه عملاؤه وأشرف على الافلاس
والفضيحة .. وأمسى كالمركة التي أوشكت أن تفرق .
أما انطوانيت فكانت في أثناء ذلك لاهية ،
وقد أحبت الشاب رينيه وعزمت على الفرار
معه الى أمريكا ليتمتعاً بعبادة الغرام ، وهي
لا تعلم من أمر زوجها وما أصابه شيئا .

فحضر زوجها يوماً وأخبرها بحالته ، وانه
أصبح معدماً ، وقد تالبت الدنيا عليه ، فعدلت
في نفسها عن السفر ، وفضلت أن تبقى بجوار
زوجها في نكبته ، وقد رأت ذلك أقرب الى
الوفاة وادل عليه وأبى للمروءة ومكارم الاخلاق
وقبلت تضحية الحب على هيكل الحياة الزوجية
وقد أعلنت معشوقها بذلك

وفي هذه اللحظة عينها تقدم ذلك المعشوق
بالالم المطلوب (مليون ونصف) الى الزوج ،
فيرباب الزوج لانه لا يعرفه معرفة كافية ، ولأن
للمشوق يعطي المال ولا يطلب ضماناً .. وأخيراً
يردد الزوج . ويجمع بين زوجته وبين رينيه
داجين ويداله عما اذا كان يعطيه كلمة شرف
انه يجوز له أن يمد يده لهذا المال (أي انك لم
تكن عاشقاً لمرآتي) فيعطيه العاشق كلمة الشرف
ويعطيها الزوجة فيبدأ يكتب الايصال ، ولكن
طبعة انطوانيت تخونها فتبكي ، فيدرك الزوج ،
أن شرفه قد تلوث فيمزق الصك ويطرد الرجل
ولرأة ، وينتحر .

اما الخليل فكان آية الابداع وغاية الاتقان
وقد سافرت روين بعد أن مثلت رواجين
نقط : ما علمت حتى ودعت قالى اللقاء 1

هل أصل هوفر فرنسي

نقلت الصحف الفرنسية عن جريدة
نشيكاغو دايلى نيوز وهي أكبر صحف مدينه
نشيكاغو المسماة بالمدينة الفرنسية في أصلها خبراً
لم يكن منتظراً قط فقد قالت الجريدة الامريكية
أن الرئيس الامريكي الحاضر هوبرت هوفر
فرنسي الاصل .

وذكرت من نسب أمرته أن أصلها من
مدينة نانت بفرنسا وقد هاجرت الى أمريكا في
أيام الثورة التي ترتبت على مرسوم نانت المشهور
في التاريخ .

ذكريات الماضي

(بقية المنشور على صفحة ١١)

بالاعمال فاقضى عليهم يوروسكي وفويكوف
يرميان رؤوسهم برصاص المسدسات وقيل ان
الرصاصات الاولى طاشت عنهم لانهم كمن
متمنطقات بمناطق فيها الكثير من المس
والاحجار الكريمة.

وكانت مجزة وصفها فويكوف السفاح بنفسه
وصفاً تتخذه له القلوب فقد لزم الحال الاجهاز
على بعض الافراد بالحرايب وجرى الدم في
الغرفة جداول ذات اللون وذات اليسار وانتشرت
فيها رائحة عجيبة وكان يوروسكي من المرضى
المعتادين رؤية الدماء فلم يحفل بما يرى وهلت
الجثث في سيارة نقل كبرى مقفلة بعد ان نزع
عنها حلها وجواهرها واخبر من الرجال الاشداء
نهر بالعووس الجريدة الحادة لقطع الجثث ونشر
عظامها ثم نقلت الى بحر منجم مهجور وصب
عليها الكثير من ماء النار والبتري والزيت
واضرم النار فبقيت تشتعل يومين في احراق
الهياكل العظمية واقطاف الرؤوس وجن جميع
الذين شهدوا هذه المجازر والحارق فلم تذهب
من أنوفهم رائحة العظام البشرية المحترقة ثم طال
الامر بعملية الاحراق فنسف في بحر المنجم
والقيت فيه بقية العظام السوداء وغيرت معالم
تلك الجهة بالحفر وقلب الارض الى عمق غير
يسير.

وفجئت ارواح وجسوم الارباه واطفال
وطفلات بالكيفية الفظيعة البشعة التي لم يعرف
لها نظير في الحضارة الحاضرة ... مما أنسى
ما كان في الثورة الفرنسية التي لم يتخلها أية
حادثة تداني ما حدث في ايكاترينبورغ من تلك
المجزرة الخفية ...

البلاغ في مراكش

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي في مراكش هو
حضرة السيد إدريس الحنصالي صاحب المكتبة
المفرية رقم ٢٥٠ شارع القناصل برباط

الطيران يكشف عن أسرار تاريخية

(بقية المنشور على صفحة ١٥)

بقرون كان الامر يكون (Mayas) يستعملون
عين هاتين الطريقتين ويؤكد العارفون ان
تقويمهم لم يكن ليخطئ أبداً اذ لو كان استعمال
بثلاثة ألف عام لما أخطأ إلا في يوم واحد
بينما كان التقويم اليولياني المستعمل في روسيا
الى عهد قريب يخطئ في احد عشر يوماً كل
ألف عام وهو مما الحالي يخطئ في يوم كل
٣٣٠٠ عام. ومن هذا تبدو عظمة أولئك
القوم ودرايتهم وعلمهم وترجع براعة الامر يكتين
القدماء (Mayas) في معرفة حركات الاجرام
السموية الى اختراعهم علم الفلك الذي لا يحتاج
الى عدسات لانهم لم يبتدوا الى التلسكوب مثلاً
ويقول الدكتور أوليفر من رافقوا لتدبرج إنه
رأى مرصداً في شكن اتر Chichen Etza
وقد عملت في أعلاه فتحات في جدرانها وبواسطة
هذه الفتحات تمكنوا من معرفة الفتحة التي
تدخل منها أشعة الشمس ظهراً وبهذا عينوا
موعد الاعتدالين الربيعي والخريفي والاقبال
الصيفي . وكانت نتائجهم التي وصلوا اليها ذوات
فائدة عظيمة من حيث تعيين زمن البئر والحصاد
والري ومختلف الشؤون الزراعية

وفي عالم الرياضة لهم قدم راسخة فهم أصحاب
(فكرة الصفر) اذ عرفوها قبل ان يسمع بها
المهندوس بالفنم والمهندوسم الذين أوصلوها
الى العرب ومن ثم الى الاوربيين ولهم في
السلام والعيش المادى لم يحصوا مديهم فذهب
امبراطورهم الثانية فريسة للاسبانين .

ولربما تمكن الطيران لتدبرج من اراحة الستار
عن حقائق أخرى يجهلها العالم عن أصل هؤلاء
القوم وكيف أفل نجمهم

عبد الرؤوف حنفي

في عالم السينما

(بقية المنشور على صفحة ٢٣)

على دور السينما . وعشقت هي الاخرى فن التمثيل
الصامت من حيث لا تدري ولا تشعر . وما
كانت ملايين أيها لتبها هذه الشهرة الواسعة
لو لم تنبه لها المصادفات الجميلة فرصة الذهاب الى
هوليوود لمشاهدة صديقها جانيت جانيت ١٩٢٠ .
وبسي لوف الممثلة المحللة الفنانة كانت
لا تذكر مطلقاً في الاشتغال بالسينما الي أن دام
الفقر أسرته فاضطرت للبحث عن عمل فقادت
قدماها عن طريق المصادفة الى شيخ المخرجين
الفنيين الكبار مستر دافيد وارنك جريفت تساه
عملا لعله يمجدها فيها موهبة كامنة أو شخصية فذة
عظيمة فاجب بمنطقها الساحر وضمها الى شركته
وسرعان ما ظهر نبوغها وارتقت سلم الشهرة
والغنى بسرعة فائقة . ولعل الذين شاهدوها في
الافلام الصامتة مع « وليم هارت » ثم شاهدوها
أخيراً في الافلام الناطقة وخاصة في رواية
« أنشودة برودواي » التي عرضت في مصر في
الشهر الماضي يعجبون للتطور السريع الذي لحق
بها حيث يمجدها في الاخير راقصة ماهرة ومغنية
ساحرة وممثلة مسرحية قديرة لها في نبرات صوتها
العذب وحسن قائمها ورشاقة حركاتها ما ينفى
لها في عالم السينما الناطق يمجده مضاعف وشهرة
مزدوجة

والآن بعد أن سردنا للقاري العزيز
بضع صفحات مختصرة من حياة الممثلات والممثلين
في عالم السينما وما لعبته الاقدار والمصادفات في
تاريخ شهرتهم وارتقايتهم الي سماء النجوم
والكواكب . لا بد أن تدرك معنا الشفقة ويلتص
العذر لهؤلاء الفتيات اللاتي يتركن بلادهن ويهجرن
مدارسهن وأعمالهن الى كاليفورنيا وطن السينما
لعل احدهن يصيبها من الحظ مثل ما أصاب
فيلما بانكي أوسوكارول أو بسي لوف .

عبي الدين فوحات

رسول الأسبوع

أبيك...؟؟

أبيك أم أشكو الزمان القاسي وألوم؟ أم يكفك لوم الناس؟
ماذا أقول وأي حال أرتجي ولقد قضيت علي بالانحاس؟
وإذا شكونا للإساءة جراحنا لمن الذي يصغي لنا ويواسي؟
بين وبين الناس ما بيني وبين علاك من بعد ومن أحراس

جرعتني... الله كم جرعتني غصص الهوان بمرّة ومراس
وحبست أغاسي بصدري ربنا تقضي علي بنارها أغاسي
وملكت إحساسي فهل لي أن أرا لك مسالي فسلمي إحساسي
بإمدخلي رمس العذاب وليس لي ذنب أقادبه إلى الارماس
نصي تحذني بانك مهلكي أفلاتكذب هاجس الوسواس

هذي مواجعتنا فدونك قارعها فلائت للنفس الطيب الآسي
ماذا عليك إذا شفتك بدمعنا وصحوت من صلف وطول نعاس
وأعدته عهداً موثي برده بفرائد الاسعاد والايانس
تصرم الآجال، وهو موطد في منعة الجبل الاشم الرامي
فلئن فعلت وذلك ليس بمنقل فانا لماضيك الصفوح الناس
عبد العزيز عتيق

اليها!؟

فقدت قلباً وقد كان لها سكنا ان عز قلب تسكنه
قذفت برتها من يدها ثم حنت لثؤاد تفتنه
كوليد ساخط حين لها ناله من الهوى ما يحزنه
حطم اللعبة عمدا واشتكي

نثرت عن جيدها عقد القلوب ورمت في اليم أصنى الجوهر
ومضت تسال ماضيها القريب كان في حلي أغلى درري
سائلي من شئت هل من يستجيب لا يرد الدمع حكم القدر
فاندبني ما شئت أو شاء البكا

ابحنى ما شئت واستفتى العيون لا يكن بمحكك رهن الصدف
ابحنى ما شئت عن قلب حنون صادق كالدر بين الصدف
ابحنى عن طاهر القلب ضنين بك يهواك لحض الشرف
ما تترى النفس إلا أمسكا

قبي ما شئت أجواز السماء جنبات الارض. قيعان البحار

وابحنى الظلمة في إثر الضياء إذ يحن الليل أو يسطو النهار
وامتطي إن شئت رواد الهوا وارقبني ذرة بين البخار
واتبعي الهاتف أني سلكا

أرسلني طيفك يرتاد المغاني لن يراني في حبي المستهزين
أرسلني طيفك يصغي للاماني لن يرى مني لذكراك الحنين
أرسلني طيفك يحصي عن لساني لن يرى في متعلقي معنى الانين
أو نرى الشيطان يوما ملكا

فاذا أعيالك هذا فاطلبي مني الغفران عن ماضي الآسي
وإذا أعيالك هذا فارقبني عني السوى لعل أو عسي
لن تريني تاركاً في عقبي ذلة العمر لقلب قد قسا
مل قلبي حبها أو أوشكا

محمود عبد الرحمن قراءه

الحنين إلى السودان!

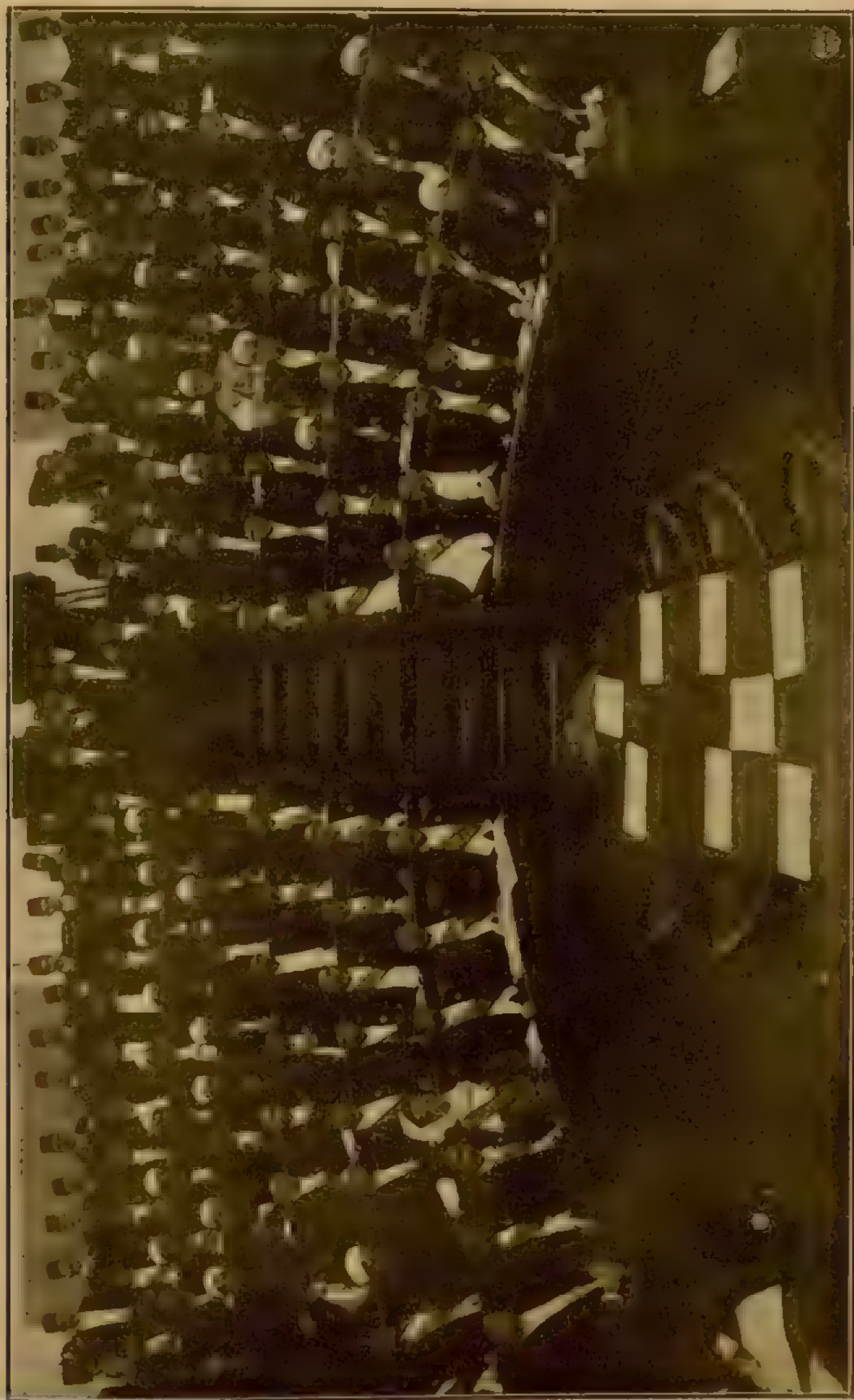
أهل خبرت «امامة» في نواها حديث معذب يهوى لقها
إذا ما الليل أضواءه تظلي على جمر القطيعة أو جواها
فليس له سوى دمع هتون وعين طار من سهد كراها
يكنام صحبه حباً دفيناً غافة أن يذبح به هواها
أضر به الهيام قان تعزى تعاوده الحنين إلى حماها
وهيات الرجوع. وهل بعادي يكون وراءه لقا ذراها؟؟

«امامة». والنوي ضربت نطقاً يعز عليّ يوما أنت أراها
وبدلتها البعاد هوى لغيري وحولني الزمان إلى سواها
ورمت المجد أطلبه عزاء ورامت صاحباً غيري عزاء
إذا جمع القضاء بديد شمل شكوت إليها ما صنعت يداها
إذا قننى كؤوس الصد قدما ولم ترع المودة في نواها

عرفت الحب والدينا بهاء وأيام الطفولة في ضحاها
وقارعت الكؤوس كؤوس بشر ونادمت الرفاق على سناها
وسارقنا الجبور من الليالي وطاهدنا الزمان على مداها
وعشنا ناعمين فريد عقد بدور محافل يزهو بهما
وما عرفت مغائنا الليالي ولا طاف الشقاء على فناها

سلام الشوق يا عصر الندامى يجالس مشرقات في دجاها
يمر العمر في ظل التصابي داركا كالزنايق في شذاها
وتفنى سورة للهو فيها مشاعل ذاكيات في لظاها
ونسلمه السنون إلى فناء ويفقد من بشاشته رواها
وتذبل زهرة الآمال فيه وتخبو من ذبالته ضياها
وهل هذى الحياة سوى ليال تمر فتقضي بعد انتهاها
وهل بعد الفناء سوى حديث صحائف للصحافة أو عداها
وهل يرجو الكريم سوى فعال تحمله ذكره. وتقيم جاها

توفيق احمد



حضرت أعضاء البرلمان في حفلة الاتحاد



أعضاء مكني الذين ذهبوا الى سراى عاين لتقديم الشكر الى جلالة الملك عقب افتتاحه البرلمان

لوكاندة الكوارع الوحيدة الكبرى

لصاحبها

محمد يوسف



عمد اتفي يوسف

نقلت من شارع محمد علي
الى شارع الامير فاروق
باعتبة المخضراء بمارة
الاقاق . وقد وجد بها
فرع خاص (للصكباب
والكفنة والحمام المشوي)
مع الاستعداد العظيم لتطور
الصباح .

تليفون ١٥-٤٨ مدينة

أن بطيل عمره وعمر ولي عهده ، وأن نحصل في
عمره على استقلال الذي ضحينا في سبيله
ماضينا ، وسنصل له قريبا ان شاء الله
برشاده وحكمة حكومته واخلاصكم لمصلحة
اوطن العليا « تصفيق متواصل »

وبذلك أقدم باسمي واسمكم الى وزارتكم
الحائزة لتفكيركم فأؤكد لها أنها في هذا طرف
الديق الذي نجتاره البلاد ستجد فينا رجالا
المنني الصحيح لهذه الكلمة ، مستعدين بكل
شجاعة واخلاص لمعاونتها في المأمورية الشاقة
التي قبلت تحمل مسئوليتها لخير هذه البلاد
« تصفيق متواصل » فروح سعد الطاهرة
تزفر علينا من علاها ، وزغب أعمالنا ، والله
يساعدنا للمستحق رضاها

« تصفيق متواصل وهتاف »

تنبيه : جميع الصور المنشورة في هذا العدد خاصة
بافتتاح البرلمان هي من تصوير المسيو أرمان مساعد
للرحوم زولا

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

موسى — وليني والمرأة

نشرت جريدة ستدي دسباتش الانجليزية هذا المقال التالى بقلم سنير موسوليني زعيم ايطاليا العظم وقد تضمن من الآراء ما أثار نائرة المرأة وأنصارها في أوروبا وانبرى كثير من زعيمات النساء للرد عليه وتفنيدِه ومن بينهن مسز سنودن زوجة وزير المالية الانجليزية الحاضر وقد آثرت أن نقل المقال بنصه لجمهور القارئات والقراء المصريين على صفحات البلاغ الاسبوعي ليروا فيه رأيهم :

« ياسيدي » إنما تزوجتك لتعطيني أطفالا لا نصيحة . هكذا أجاب نابليون وامبراطورته جوابه المشهور . ويلوح لى دائما ان هذا الجواب على مرارته حكمة بالغة ونصح سديد ، واني أتحق فيه ونابليون الى قدره ، وان كنت أشك في أن أختار لرأى أسلوبا كاسلوب امبراطور فرنسا العظيم .

إن المرأة الحديثة معرضة لأن تنسى واجباتها الاولى التي هي مدينة بها للمدينة . ولهذا أراض أن تلعب النساء في أمور السياسة . انهن لم يتدعن أى شيء ، وانك إن تنظر حوايك في أى جهة تحب من جهات الفن أو الرواية المسرحية أو القانون أو الطب فلن تجد مثالا واحدا وقفت فيه المرأة موقف المتدع لشيء . كان مصيره النجاح ان النساء يستطعن التقليد لا الابتكار . والا فلماذا يلجأن الى الرجال حتى فبا هو من شؤونهن الاجتماعية البحتة كزركشة الملابس ليتكروا لمن يمدقهم كل مستحدث وطريف من الازياء ؟ كذلك الحال في السياسة فالنساء في البرلمان لسن الا متطفلات مشوشات ، وهن لا يستطعن في الغالب أن يسبرن غور أى قانون برزانه وحكمة ولذلك تراهن حرصا على مركزهن يضعن أنفسهن في الجانب المضاد لكل ما هو متفق عليه وللأسف البرلانية .

ان النساء لا يستطعن أن يحنين بمستقبل

الجنس الانساني في المنزل وفي حجرة الاطفال وياخذن على عاتقهن في نفس الوقت أعباء الحكم ، فاما هذا واما ذاك . واذ كانت « الطبيعة » أوافقه قد قدر أن تكون المرأة أم الجنس الانساني فغير لها وأولى أن تحاكد أن حكم الجماعات أجدر أن يترك للجنس الرجال أنا لست من أنصار التحرير المطلق للنساء . وأقول انه لم يقدم الدنيا كثيرا كما يعتقد كثير من الناس ، بل أقول انه جاء خطراً على الشؤون المنزلية . وعلى العالم من الوجهة الجنسية . وان الارقام التي قدمت لي في خلال الاسابيع القليلة الماضية أرتى أن نسبة الميلاذ آخذة في السقوط في جميع أنحاء العالم وقد يكون من المهم أن نلاحظ أن ذلك جلى واضح في الممالك التي يرح فيها النساء في مجبوحة الحرية ويسمح لهن أن يشغلن مصالح ومراكز سياسية كان أمرها فيما مضى للرجال

ان النساء من الوجهة النفسية لسن صالحات للسياسة وقد يكون لك أن تقول انهن مشترعات قادرات فبا يرتبط بهن من أمور المنزل والاطفال والطلاق والميراث الشرعى وما الى ذلك مما يتعلق بهن كجنس ، ولكن وازن بين ذلك وبين انقيادهن للمواطف وأن ليس في عروقهن من مرانة موروثة في التشريع تصل بك الموازنة الى ما فيهن من تقلب وعدم ثبات لا يصلحان في منصة الحكم أنا لا أنكر أن نساء وضعن مشروعات قوانين كان لها أثر نافع في حياة وطنهن ولكني أقول ان الذى أعطي لهذه القوانين قيمتها العملية وربتها وصبها في قالب يسهل الاستفادة منها كان مجهود رجال .

خبرني : هل عرفت في حياتك امرأة عملية ؟ أما أنا فلما عرفت . على ما أكن لاسرني الخاصة من قدر واحترام .

ان النساء نعمة في الحياة ولكن أعظم ما ينفذ بهن من عمل أن يقرن في بيوتهن ويحتنن بالاطفال ويهين لنا الروح والارشاد النسوى اللذين يحتاجهما كل رجل

انهم أنس وسلوة ، وهن يحرين وراء العواطف وقد ولدن بطبيعتهن خيالات . ولا كذلك شان الرجل

ان الجنس اللطيف حيوانات صغيرة - هبة الوفوق والانقياد . ويكفي لسعادتهن أن تقول لهن انى أحبكن

لقد قلت دائما ان النساء دون الرجال في مختلف الشؤون . ولكن وقاه بحقهن ينبغي أن أقول انهن في الغالب أكثر شجاعة رغم ما فيهن من ضعف طبيعي .

ان المرأة أشبه بمرأة الرجل فعلى نعكس كل ما يرغبها أن تمثله . ولهذا فالنساء في السياسة قد يغيرن عقولهن مرات خلال أخذ الاصوات على مشروع واحد . وقد تعطي المرأة صوتها في صالح اقتراح لان الرجل الذى تولى نصرته له شعر جعد وعيون جميلة أو لانه سرها مرة بظرفه معها وحسن عنايته بها

ليس للنساء ارادة من أنفسهن ولذلك يسهل على الرجل أن يستميلهن من جانب الى آخر ، وخرافة كاذبة تلك التي تقول إن عصمه الرجال صنعتهم نساءهم . لما علمت قط برجل كان وصوله الى العظمة أترأ لقوة دافعة وراءه من امرأة .

بل أجدر أن تقول ان كثيراً من عصمه الرجال والامبراطرة والملوك ورجال السياسة كانوا مدينين بسقوطهم لبعض نساء كن سببا في انحلال عزيمتهم واضعاف ارادتهم وهدم ما بنوه في سنين طوال .

ان النساء مشترعات متطفلات على قوانين المملكة . وقد شققن طريقهن اليها اذ أخلاها لهن الرجال اما كياسة واما ضعفا واما للانحناء جميعا ، وهن الا أقلية ضئيلة لا يرغبن أن يلجأن أبواب السياسة ، وأنا أقول انه لو جرى استفتاء عام بين النساء في الممالك التي نال نساؤها حق

تلك التقلبات في الازياء . ذلك ان سيداته — دون موارد — لم يصيحن على النحو الذى أصبح عليه أخواتهن في الغرب . وذلك ان الاباحية في المجالس والنوادى لا تزال الى اليوم أمراً بغيضاً في آدابنا العامة ، فسايرة الازياء وتبعتها بعد ذلك انما هو ضرب من خرق الرأى وامتناء العقل بالهوس الحاد !

لقد احتشدت « الشوارع » بهذه الصور التى تحاربها الكنيسة الايطالية والتى تحاربها الحكومة الايطالية والتى تمرد عليها . مئات من فضليات النساء في ايطاليا . ولقد ذخرت الشوارع تلك الالوان التى لا انساق لها ولا بهجة فيها . أليس حقاً على الرئاسة الدينية من جانب ، وعلى الحكومة المصرية من جانب آخر ، وعلى النساء الفضليات من جانب ثالث ، أليس حقاً عليهم جميعاً أن يدفعوا بعض جهودهم الى مناهضة هذه الحالة التى سوف تباعد بين السيدات وبين الروح النبيلة في مظاهرهن جميعاً ؟ .. انه لحق على تلك الجماعات أن تنهض بذلك العمل . وأن تبدل فيه ما يشاءه من جهود ، فان الحرص على الادب القومى ظاهرة لا يأتى عن الدفاع عنها إلا من تسربت نفسه باهاب الضمة . ولقد برهن لنا سيداتنا أنهن في كثير من أعمالهن يشدن المثل الاعلى ، ليس المثل الاعلى هو « زى الربيع القادم » أو « مودة » العام الجديد : انما هو الدأب المائل على جوانب الحياة التى تسعدن روحاً وحساً ونفساً .

محمد عبد فرغلى

البلاغ في السودان

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعى » في جهات السودان هو الخواجه نيقولا ديمترى كانيفانيدس صاحب مكتبة « البازار السودانية » بشارع البوستة الجديدة بين محل البون مارشيه ومحل ووهانيان بالخرطوم وفروعها أم درمان والخرطوم البحري وعطبرة وبور سودان وواد مدني وسنار والايض

انها في الحقيقة أكثر سروراً بمتزلها وانصرافاً الى شؤونها . ولو انها ولجت هواجس السياسة وانصرفت اليها لكان نصيب متزلها منها الاهمال ونصيب زوجها التعب والشقاء . ولقد تمر القرون وتعاقب السنين قبل أن تهم المرأة فنون السياسة فهما يجعل منها قوة سياسية نافذة .

محمد خلف الله

اكستر بانجلترا

لنصوبت العام ما وجدنا . ٤ في المائة منهم يقلن أكيداً أنهن يرغبن السياسة ، وربما اندفع غير الناضجات منهم فاجبن : « نعم » بغية تدعيم استقلالهن ولكنهن يأمنن للفكرة فيما بينهن وبين أنفسهن وأفكارهن الشخصية قليلة ومحدودة ما قيمت زوجة منحت صوتاً فقدلت فيه زوجها ؟ ان هذا التقليد طبعى . فهي لا تهتم للوضع أو الشخص الذى تنصهر

الازياء في ايطاليا

الفكرة ويرفمن ذلك الكتاب الى جلاله الملكة راجيات أن تكون رعاية هذه الفكرة خلف اسمها العظيم

والحق أن « المودة » قد أصبحت فتنة له ما للفنون الاخرى من حركة وثبات . وانه قد امتحان الى أن صار احدى أنظمة « التجارات » التى تتأثر بالمؤثرات التى تبدو فى أمثال « بورصة القطن » أو « بورصة الاوراق المالية » فهناك الزى الذى استعمل فى عام ١٩٢٤ مثلاً لن يكون له حركة الزى الذى اخترع ذلك العام وهناك الى ذلك « قتيون » و « فنانات » عليهم أن يسايروا طبيعة الصناعة ويتقدموا بها الى الشأ الذى انتهى الى ان أصبح النظر فى تطوره ضرباً من الجنون والهوس .

ولقد تتبع المصريات سير — المودة — تبعاً لم يحل بمثلته مخترعو الازياء ، ولا أولئك الذين يحكيونها . فصرنا كل يوم نطلع على لون طريف ووضع جديد . وأصبح لسيداتنا نزعة تلهف على كل « وارد » والقواء عن كل قديم وتلك ولا شك نتيجة الدعاية الهائلة التى يؤديها مروجو التجارات التى يخلبون بها أبواب السيدات ومصر على وضعها الدينى بلد قد يكون من غفره التالى عن هذه الصفات لو انه أزاحها عن كاهله منذ زمن بعيد ، وقد يكون مما يحمد له أن تسير في جوابه فكرة الخلود الى ما لا يلبس

تحدثت الصحف من أسبوعين بان جماعة من السيدات الايطاليات رفضن الى جلاله الملكة كتاباً رجونها فيه أن ترعى فكرتهن فى احتشام السيدات ، وإيثارهن الملابس الطويلة ، وان هذا الكتاب قد وجد صداه فى الاوساط الايطالية التى حبذته وعملت به راضية مقتبضة وقبل أن يصدر ذلك الحكم على أزياء النساء من جانب النساء أنفسهن أصدرت الحكومة الايطالية قراراً يحرم على المرأة ارتداء الجوارب ذات الالوان الزاهية واستبدال الجوارب السود بها لكانت هذه خطوة جرئية أتاحت للمرأة أن تنظف مكرهه على رغبتها فى اقتناء الزى الفاتن والظهور بالمظهر القشيب .

وقبل أن تظهر فى الوجود هاتان الظاهرتان أصدر « البابا » بياناً الى السيدات يؤدى اليهن رغبة صادقة فى تجنب التبذل واحتواء الحشمة وبعد أن أظهرهن على رغبته تلك أنذرهن فى حزم وعزم بان المرأة التى لا تنزل عند هذه المشيئة سوف تحرم من دخول الكنيسة حرماناً هى ترى الناس بعواقبه وخاتمته .

تلك هي الادوار التى أمرت على أزياء النساء فى ايطاليا بل تلك الحرب التى أعلنت على فكرة « المودة » ترى أنها أخذت سبيلها الرسمى . ووجهتها الحاسمة وترى فيها ان الحكومة والكنيسة قد تكافتا وأظهرتا من قوة الشكيمة ما جعل السيدات الايطاليات يسايرون هذه

قصة الحب والموت

الحب والموت

للقصصى الفرنسى جى دى موباسان

ترتيب الأستاذ محمد السباعي

ولكنها قدمت اليه قليلا قليلا حتى دنت منه وراحت تهمس له قائلة كلا بل أنا متأكدة متيقنة ، وفي هذا الصباح وجدت عشر قط جديدة قد ظهرت فجأة ، ثلاثا على الخد الايمن وأربعاً على الايسر والثلاث الباقيات على الجبين شئ شنيع ، وأمر أنا منه في خوف لا يتقطع ، ولست أطيق أن أظهر وجهي لأحد من الناس ، حتى ولا ولدى نفسه ، وامصيتاه ... لقد تشوه وجهي ، وقبحت خلقتي الى الابد ، فكيف الظهور على الناس بمثل هذا الوجه المنقر المشوه ، كلا ، ياسيدى ، لأنى لاسحقى ان أترأى لك أو لعيرك وأنا على هذه الصورة القبيحة الشوها ،

وتها لكت على المقعد وأخذت تنصب طويلا وتناول الطيب مقعدا فقر به منها وجلس اليها وأنشأ يخاطبها مرققا من صوته ، مواسيا مشجما ، قال دعيني أرى هذه النقرة فقط ... نعم هذه ليس الا هكذا نعم ، هكذا خليك شاطرة لا مقاومة ، لا مقاومة إن هذه النقرة البسيطة تنصرف حالا بقليل من الدهان ، ودعكة خفيفة بالرم ، ولكنها هزت رأسها متأية ، واجعدت عنه متمنعة ، غاول أن يمسح بخمارها ، ولكنها أمسكت بآطرافه حاصية ، وقاومته غاضبة متأدية ، وشددت قبض الخمار بكنتا يديها حتى لقد كادت أظافرها تخرق قماشه ، وحاول هو تهدئة خاطرها ، وملائتها ، وأخذها بالحسنى ، فجعل يقول لها خليك لطيفة يا بنت الحلال ، لم كل هذه المعاكسة ، وما سبب هذه المقاومة والمشاكسة ، ليست هذه بول مرة انزلت فيها النقرات في وجهك ، أليس أنا الذى يزىلها واحدة بعد أخرى ، وما أزيله يبدى منها لا يعود يبدو مطلقا ، ولكن بالله عليك كيف يقضى لى معالجتها اذا أنت حجبها عني هكذا ، و « عصلجت » معي بهذه الطريقة ، يا شاطرة أنا الدكتور ، فلا حياة منى ولا خجل ، هيا يا عزيزة ، ارضى الخمار قليلا ، ففمغمت متأللة خجلى تقول أنا لا أمانع في رفع النقاب عن وجهي لك ، ولكنى لا أعرف

أفكار غرائب تدور ونحوم ، وتصورات عجائب تضطرب في أحلامهم وتسكن حيناً وحيناً تتور متباعدة من مصدر مجهول ، ذاهبة الى غاية غير معلومة ، ووجهة غامضة غير مفهومة ، فلما نى أشهد هنالك زوينة خفية رهيبة من قاع خليج عميق ، ترأر وتضطرب ، وتدوي وتضطرب ، وتلاطم وتضارب ، غتظلة نائرة متدفقة طاغية في ذات يوم ذهبت لزيارة أحد مستشفيات المجانين ، فشى لى أحد الأطباء ليطوف حول مساكن المرضى ومراقدهم

قال بعد أن جسا قليلا خلال المستشفى والآن ساريك حالة من أغرب حالات المجنون ، ومضى يفتح بابا قبالتنا وأشار الى داخل الحجرة فنظرت فإذا امرأة حسنة في حدود الأربعين جالسة في مقعد مستطيل وقد أمسكت بمرآة صغيرة تنظع الى وجهها على صفحتها الشفافة ، ولكنها ما كادت تلمحنا واقفين بالباب حتى وثبتت من مقعدها بسرعة الى أقصى ركن في الحجرة فتناولت في عجلة ولحفة قناعا فارخته على عيائها وغطت بطرفه رأسها ، مبالغة في الحجاب ، ضاربة بخمارها على وجهها ، ثم عادت تمشى البنا ساكنة هادئة

واذ ذاك بادرها الطيب قائلة هيه ، كيف أنت اليوم يا عزيزتي ؟ فتهدت من الاعماق واثنت تقول أواه يا سيدى اننى اليوم في أسوأ حال ، لانها قد أخذت تتكاثر يوما عن يوم وترداد ظهورا

قال في لهجة مقنعة وصوت مؤكد ولكنى لا أزال أقول لك انك يا سيدتى غطتة في هذا التصور واهمة

أنا رجل أهتم بدرس أحوال المجانين ، وأعني كثيرا بملاحظة أمور المخلوطين في عقولهم والمرورين ، لانهم قوم يعيشون في عالم غريب من الاحلام ، ويعيون في دنيا أخرى من صنع الخيال وعجائب الاوهام ، ولولا ذلك لما أطاقوا العيش ، ولا احتملوا عبء الحياة ، فان جنونهم هو الذى أنجم ، والخيال هو الذى أمسكهم في دنيانا هذه وأبقاهم ، ولست أشك في أنهم لو انتبهوا فجأة من جنونهم ، أو صهوا على غرة من خيالهم ، فتبينوا الباعث الذى ذهب بعقولهم وأدركوا سر جنونهم ، لمادوا يطلبون الموت ، او التمسوا الجنون مرة أخرى !

أولئك أناس خرجوا عن حدود الانسانية وتحرروا من شرائع المجتمع كلها وسنته وقوانينه ، وطلقوا الفكر ، ونسوا الممكن وغير الممكن فلم يعد شئ في نظرم مستحيلا ولا أضغى أمر في الدنيا وان عز علي أهلها أجمعين دون منالهم ، أو فوق ارادتهم ، فهم يوحى النفس أمراء ، وم باملاء الارادة ملوك ، وم في أعينهم الآلهة والارباب ، وما هو بمستحيل عندهم ان يظلوا الحياة كلها شبابا ، ولا في غير الممكنات أن يقطعوا أدوار العيش جميعا الاصحاء الاقوياء ، الحسان الثاقنين المشوقين الماشقين ، وم أبدا السعداء المطمئنون ، الترحون الراضون ، لانهم يعيشون على الخيال ، ويسكنون عالم الوم ودنيا الخيال

وقد اعتدت أن أنامل عجيب هواجهم ، وألاحظ تطورات أذهانهم ، وأتبعين مناحي أوهامهم ، واتجاه أخيلتهم ، ولكم رأيت لهم من

هذا السيد الذي جاء اليوم معك ، فضحك الطيب وقال أهذا اذن سر استحيائك أيتها الشاطرة ولكن هذا غير معقول ، بل هذا جنون عجز لانه دكتور أيضاً وأبرع مني في الصنعة ، ويمكنه أن يعالجك أحسن مني .

غسرت في الحال عن وجهها ولكنها ظلت في خوف شديد واضطراب عيب ، وحياء غريب ، من ظهور طلعتها الناضرة ، للعين مسفرة ، منكسة الطرف ، مطرقة الرأس ، تحاول إخفاء وجهها عن نظرنا ، وهي راعشة واجفة ، ولشد ما كانت دهشتي اذ لم أر على عيها أتراماً من بقع أو ندوب أو غضون أو قر ، وراحت تقول لي وهي متولية عني بوجهها ، لقد كانت إصابتي بالعدوى ياسيدي خلال قيامي على تمرير مرض ولدي . . . لقد نجما هومن المرض ، وأصبحت أنا بعدواه ، لاني ضجيت بكل عزيز لذي المرأة ونفيس تمرص عليه في سبيل فلة كبدى ، نعم ، أدبت واجبي ، وأرحت ضميري ، ثم لا أزال مع ذلك في ألم شديد وعذاب لا يطاق . . .

وكان الطيب قد أخرج من جيبه فرش دقيقة من فرش الرسم وأنشأ يقول دعيني أزيل هذه النقطة اليوم ، فعرضت له خدها ومضي هو بحرك الفرشة على صفحته كأنما يطلى بقعا ظاهرة ، ويعالج آثاراً في البشرة ، وكذلك فعن بالجبن والذقن والخذ الآخر ، واثني يقول الآن انظري ، لم يبق شيء ، نعم لا شيء مطلقاً ، فتناولت المرأة وليت لحظة طويلة تأمل وجهها ، ثم تهتدت من الاعماق كأنما قد زال ما بها من ألم وقالت هذا صحيح ، لست أرى شيئاً الآن وأنا لك من صميم فؤادي شاكرة ،

ونفض الطيب ، ونهضت ، وسلمنا على المريضة المسكينة وخرجنا

وأنشأ صديقي يقول وقد أغلق الباب والآن أنا مسمعك قصة هذه المرأة ، قلت ما أشوقني الى سماعها ، قال انها تدعى مدام هرميه ، امرأة كانت في زمانها حناء فائقة الجمال

كثيرة العشاق ، مهوى الافئدة ، فرحة بالحياة ، منشرحة للنداء ، وكانت من النساء اللاتي يحرصن على نعمة الجمال أشد الحرص ، ويصننه مغاليات في صونه ، تعيش لجمالها ، وتحيا لحسنها ، لا تحفل من أمور الدنيا بغير الزينة ، ولا يشغلها من أمور الحياة سوى التجميل والتطرية ، والتطلع في المساوية ، وكل خوفها أن يثائر على الدهر جمالها ، أو تدول دولة حسنها ، تقضي معظم وقتها في العناية بيدها والاسراف في الزينة والتحلية . . . وقضى زوجها نجبه فبقيت أرملة ، وليت أما لولد أو أحد ، وكانت توليه الحب كله ، فدفعت به الى خير المؤدبين واعنت بتنشئته وتنقيفه أكبر العناية ، فما لبث أن كبر وفتح منه القد ، شرعت تخاف ، وأخذت تتلع وتضطرب ، اذ أدركت انها قد راحت تدلف الى الشيخوخة وأن جمالها مشرف على زوال ، فاصطلحت عليها المخاوف ، واجتمعت في نفسها الاوهام والتصورات والاحزان والتدلمات ، وجعلت تقضي النهار ممسكة بالمرآة ، تتعقب أثر الغضون في جبينها ، وتترقب ظهور المكاسر في صفحتها ، وتوجس خيفة من طلوع تلك الافاعي الدقاق التي تهدد على المرأة جنتها ونساب في فردوسها . . . وأنشأت تفتي جميع ما في الاسواق من وسائل التجميل ومبتكرات المزيّن والمزينات والمخترعات الطريفة في الاصباغ والادھنة والمساحيق والمراهم المنعمات الطاليات ، حتى امتلأ مخدعها من سائر الانواع ومجموعة المركبات والمستحضرات ، وناهيك بأمرأة تحاول أن تعش الطبيعة ، وتزور على الدهر ، كأنعش نحن الرجال الحياة ونخادع العيش ، وننصب على الزمان

وكانت في الخامسة والثلاثين يوم مرض ولدها فجأة ولم يستطع الاساءة أن يعرفوا بادی الرأي نوع مرضه ، أو يشخصوا سبب وعكته ، وجعلت أمه تنجي لهيادته صباحاً ، وتزوره عشاء ، فأت جات أقبلت في ثوبها الشفاف وزينتها القاتنة وعطرها التفاح ، فوقفت بالباب تقول هيه يا جورج كيف أنت اليوم ؟ وكان هو يقول والحي مدقته ، والعملة ملحة عليه ، بغير

يا أماء والحمد لله . . . ومضت الايام على هذه الزيارات العاجلات ، حتى كان ذات يوم قليل لها أن ولدك يا سيدتي مريض بالجذري . . . فلم تكذب تسمع هذه الكلمة حتى صاحت من فرط الخوف ، وجرت تطلب القرار ، وفي صبيحة اليوم التالي جاءت خادمها لتوقظها كعادتها فبغت عليها من جوانب الحجرة روائح المطهرات ، وكانت سيدتها قد قضت أسوأ ليلة ، فأصبحت شاحبة اللون مكفهرة الجبين ، واثنت السيدة تسأل خادمها راعشة واجفة عن حال ولدها ، فقالت الخادم إن العملة اشتدت عليه اليوم يا سيدتي ، فاضطربت لهذا النبأ أيما اضطراب ، وظلت في فراشها حتى آذنت الظهيرة فنهضت كسلي فائرة ، وجلست الى فطورها لا تكاد تمد الى الطعام يدها ، وقامت الى الصيدلي لتسأله ما أنواع الادوية والاحياطات التي ينبغي اتخاذها للوقاية من عدوى الجذري ، وساءت حال الفتى في اليوم التالي ، فلازمت حجرتها طول النهار تحرق البخور ، وتنتثر المطهر ، وقالت الخادمة صبحاً لاخرى في الدار إن سيدتنا قد قضت الليلة البارحة في أنين لا ينقطع ونأوه مستمر ، ومضت عشرة أيام فلم تكن تخرج من بيتها خلاصاً غير ساعة من الاصيل ثم تعود ، وفي الحادي عشر أرسل مؤدب فتاهارقة اليها يستعجزها لقاءها ، فأجازته ، ولما دخل عليها المخدع رأته واجها متألماً لا يريد جلوساً ، قال قبل أن تبادره بكلام أو حديث إن ابنك ياسيدي في أسوأ حال وقد رغب في لقائك ، فلم تكذب تسمع ذلك حتى جزعت أشد الجزع وخرت راكعة تنادى الله وتهتل ، وهي تقول ربه ، ربه ، كيف العمل ، ولست أقوى على لقائه ، ولا جلد لي على زيارته . . رب أعني بقوتك ا

ووقف المؤدب يقول وقد أخبرني الطيب ياسيدي بأن الامل في نجاته قد ضعف ، وجورج الآن في انتظار دخلك عليه ، وتركها المؤدب ومضي . .

وبعد ساعتين شعر الفتى بأن الحائمة قد دنت فعاد يسأل عن أمه ، فذهب المؤدب مرة أخرى اليها في مخدعها فإذا هي لانزال جانية تبكي وتتوح

امدأخذ الكوبون بخط واضح وارسل اليوم

معهد التربية البدنية صندوق البرسة ١٢٦٥ مصر
 ارجوان ترسلوا في نسخكم الجاني الانسان الكامل - محمد بن محمد
 شوية الجسم علاج اهل المنزله والعيو اليكم ما به بالطرق الطبيعه
 قد وضعتم سطر تحت ما به مني

[illegible]

ای علیہ آخری

الوصف

والله

الحريفة بقصه ورم مشيا نكرو موت

الزنج والبيض



يقول كلود بازيل الكاتب الفرنسي المعروف
أن الحياة الحاضرة غدت ملائياً بالحقائق المادية
وم السعي للكسب وازدياد الحركة والنشاط قل
الانفغات للنفس وجرى الانصراف عن التفكير
فيها وفي الحال والمآل، وصارت ظروف العيش
عاقية معجلة وقصر وقت المزم فلا ينتبه أو يكاد
الا عند اسلام الروح ومثل هذا الشأن لا يعين
القطرة الشاعرية في شيء، لهذا قل عمل الخيال
في شعراء العصر الحاضر... وأوشكنا أن
نستمع لفلاسفة وعلماء لا لشعراء يبرزون لنا
أثر الحياة والشؤون في نفوسهم الخاصة. ولعل
الشعراء في هذا الوقت لا يوجدون الا في
الشرق مهد التفكير والشعور في القدم...

ولبت طويلا يعالج سكرة الموت وينتظر
الام الرؤوم الحنون ، حتى أقبل الليل فأنغمض
عينيهِ وولى وجهه الى الجدار ولم يتكلم ... ١
وطلع الصباح على فني ميت . وأم مجنونة ١١

تَقْصِدُونَ كَثِيرًا إِذَا اقْتَنَيْتُمْ
مَصُونَاتِ الْمَائِصِ وَبِرَا
 لَا تَفْتَرِقُوا عَنْ الْحَقِيقَةِ مطلقاً
 حلقان بانثانفات خرائم
 اساور عقود ساعات
 مشدود عظام حبل عيطه اخوان القاهرة
 شارع المناع نمرة عمارة زعيم تليفون ٤٦٤٩

التاريخ السرى لاحتلال إنجلترا مصر

ألفه مستر ويلفرد . س . بلنت
 ووافق على ما فيه الشيخ عبد
 ومهر له عبد القادر حمزة
 بطلب من الكتائب في القاهرة
 والاسكندرية ومن جريدة البلاغ
 وتمت ثلاثون قرشاً صافاً

الخطباء
 والمخنوقين
 ومحبى الدوله باليه
 عليهم ان يجردوا اقراص
 قاله
 فاذا تميدهم هذا
 تباع في جميع المحلات
 ومخازن الادويه
 اطلس العالم مكتوباً
 قاله

حب و اقراص ميراتون
 المركبة من الاملاح الطبيعية في شاتل جيون

لذيذ الطعم

مسهل خفيف



لعلاج الامساك وداء الشقيقة وأمراض الكبد والامعاء
 يباع في جميع الاجزائات ومحازن المطارة

أحسن ما يأتى ونجم على الكتابة
فيلد خضير

مضمون ٢٥ نملة ٣٠ نملة ٣٥ نملة

بريشة ذهب

مضمون ٣٠ نملة

سنوات

يُبَاعَ فِي
 جميع المحلات الشهيرة
 في القصر المصري

تستعمل الحكومة المصرية بعد ان اضرته
 ووجدت ان الجودة الافضل

اطبعوا ما يلزمكم
 بطبعة البلاغ الاسبوعى

كتب... مجلدات... فواتير... وغيرها